



N° :

الرقم:

مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماستر

(تخصص لسانيات التطبيقية)

دور الكتاب المدرسي في تنمية وتطوير الحصيلة اللغوية المدرسة الجزائرية " أنموذجا "

إشراف الدكتور:

قاشي صويلح

من إعداد الطالبة:

زيتوني سلمى

تاريخ المناقشة : 06 جويلية 2019

الإسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
شينون طاهر	أستاذ محاضر "ب"	رئيسا	جامعة 8 ماي 45 - قالمة
قاشي صويلح	أستاذ محاضر "ب"	مشرفا ومقررا	جامعة 8 ماي 45 - قالمة
عميار عياشي	أستاذ محاضر "أ"	متفحص	جامعة 8 ماي 45 - قالمة

السنة الجامعية: 2018/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
مِنْكُمْ وَأَتُوا الْعِلْمَ
وَالَّذِينَ آمَنُوا
بِمَا تَعْمَلُونَ
خَيْرٌ

شكر وعرفان

قال تعالى: (وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ)

ربي أودعني أن أشكر نعمتك علي وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه

لي وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين "صدق الله العظيم"

شكر البارئ الخالق الذي وهبنا نعمتي العقل والصحة لإتمام هذا العمل بفضله

سبحانه وتعالى، والصلاة والسلام على حبيبنا محمد صلوات الله عليه أدى الأمانة

وبلغ الرسالة وجاهد في سبيل الله حق جهاده

وفي معرض الشكر والامتنان تتوجه بأسمى معاني الاحترام والتقدير إلى

الأستاذ الدكتور الفاضل "قاشي صويلح"

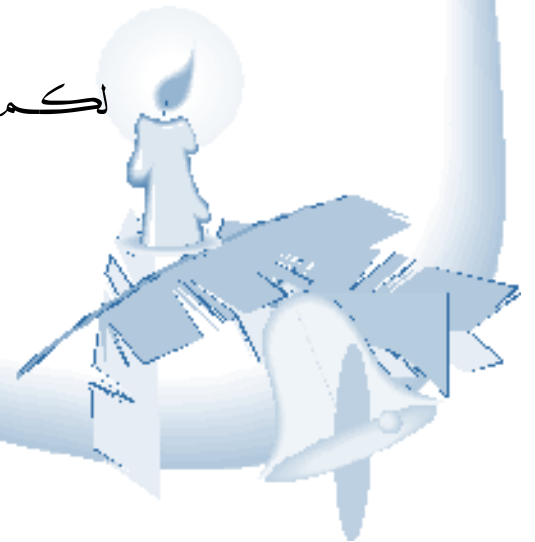
على النصائح والإرشادات التي قدمتها لنا منذ تحضيرنا لمذكرة الماجستير إلى

غاية إنهاؤها

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى من ساعدنا في هذا العمل

سلمى زينو في

لكم منا اخلص التشكرات والتقدير



إهداء

بعد التحية والسلام وبعد الصلاة على خير الأنام أهدي ثمرة جهدي هذا:

إلى منبع العطف والحنان والحب والوفاء الغالية أطال الله في عمرها

إلى من رباني على الفضيلة والأخلاق الرفيعة العزيز حفظه الله

إلى **أمي وأبي** : ضحيتما من أجلي كافتحتما لكي أصل إلى ما أنا عليه، فبارك الله فيكما

وأطال الله في عمركما لكي أرد لكما ولو القليل إليكما أهدي عملي هذا

إلى من لا تخلو الحياة بدونهم إلى قررة عيني ، أخي وأخواتي ، **وزوجة أخي** ، **خالاتي** ، **أعمامي** ،

خوالي ، وإلى بنات **خالي** .

إلى سند عمري خطيبي وعائلته الكريمة من الكبير إلى الصغير إلى من تقاسمت معها الجهد

إلى من شاركوني حلوى الحياة ومرها ، صديقاتي بالجامعة

إلى كل أساتذة

إليكم جميعا أهدي ثمرة عملي

سلسلي

مقابلة

مقدمة:

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والصلاة والسلام على رسوله وعلى آله وصحبه ومن والاه بإحسان إلى يوم الدين، وبعد.

تتضمن العملية التعليمية بصفة عامة وعمليّ التدريس بصفة خاصة، الاستعانة بوسائل معينة على القيام بهذه العملية على أكمل وجه، ضمانا للتحصيل الجيد و الفهم العميق لمحتوى المادة التعليمية وتمثلها.

يتصدر الكتاب المدرسي هذه الوسائل على الإطلاق، إذ يعتبر أهم أدوات المنهج الرئيسة المحققة للأهداف التعليمية والتربوية التي تسعى المدرسة الجزائرية شأنها شأن باقي المدارس في العالم إلى التوصل إليها.

يحتل كتاب اللغة العربية مكانة بارزة في المرحلة الابتدائية لما يحمله من مادة لغويّة تساعد على إنماء الرصيد اللغوي للتلميذ، بالإضافة إلى إكسابه مهارات التعبير بتمثل طرائق تعبير مشاهير الكتاب، فكتب اللغة العربية من أكثر الوسائل التعليمية فعالية وكفاءة في مساعدة المدرسة الابتدائية على تحقيق وظائفها وتعديل السلوك اللغوي للتلاميذ من خلال تفاعلهم مع الأنشطة اللغوية التي يحتويها المنهج حيث تساهم هذه الأنشطة في تنمية الحصيلة اللغوية لديهم، إذ يستوعب التلاميذ بوساطتها المصطلحات ويكتسبون الكلمات والمفردات الجديدة التي تنمي رصيدهم اللغوي وتمكنهم من حسن الفهم والاستيعاب خلال فهم المقروء وتمكينهم من المهارات اللغوية (الاستماع، الكتابة، القراءة، التحدث)، و عليه يعتبر الكتاب المدرسي الصورة التنفيذية للمنهج، ومنه ينهل التلميذ معارفه ومصطلحاته، فيحوز درجة علمية مميزة.

ومع ما يؤديه الكتاب المدرسي من أدوار تمييزية في تكوين التلميذ وإنماء رصيده اللغوي، إلا انه لا يخلو من نقائص وهذا ما يستدعي منا تقييمه من أجل اكتشاف ما حققه من أهداف تعليمية وتربوية لدى التلاميذ في تنمية حصيلتهم اللغوية .

وتبعاً لهذا وقع اختيارنا على هذا البحث الذي عنوانه: دور الكتاب المدرسي في تنميته وتطوير الحصيلة اللغوية (للسنة الخامسة ابتدائي أنموذجاً).

وقد انطلقنا من إشكاليه تتمثل في الإجابة على عدة تساؤلات لعل أهمها:

- فيمَ تكمن أهمية الكتب اللغة العربية في إثراء وتنمية الحصيلة اللغوية عند التلميذ؟
- ما الطريقة المتبعة في هذه الكتب والتي من شأنها تنميه الحصيلة اللغوية للمتعلم؟
- هل تؤثر نوعي النشاطات المبرمجة في محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي في تطوير الرصيد اللغوي عند التلاميذ؟
- هل يوظف معلم و اللغة العربية الاستعمالات الفصيحة أثناء تقديمهم للدروس، وهل يعيق استخدام اللغة العامية عملية تنمية الحصيلة اللغوية؟
- ما مدى قدرة التلميذ في توظيف الكلمات الجديدة في التعبير الشفوي والتعبير الكتابي؟

ويعود سبب اختياري لهذا الموضوع إلى جملة من الأسباب أهمها:

- حداثة الموضوع وأهميته.
- فضولنا الشديد لكوننا مشروع أساتذة مما دفعنا إلى البحث في هذا الموضوع.
- دور الكتاب المدرسي في إثراء الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ الابتدائي .
- وللإجابة على الإشكالية السابقة جاء البحث مقسم إلى فصلين بالإضافة إلى الخاتمة، الفصل الأول ، يتمثل في الجانب النظري والفصل الثاني يتمثل في الجانب التطبيقي.
- الفصل الأول يتضمن ثلاثة مباحث المبحث الأول يتحدث عن الكتاب المدرسي وتطرق إلى مفهوم الكتاب المدرسي ودوره في تنمية الرصيد اللغوي أما المبحث الثاني تناولت فيه مفهوم اللغة ووظائفها والصعوبات التي يعاني منها التلميذ عند تعلم اللغة العربية ، أما المبحث الثالث فقد خصصته للحصيلة اللغوية ، تعريفها ، سلبيتها و إيجابيتها و العوامل المساعدة في تتميتها و ذكرت مظاهر التحصيل اللغوي والدور التي تلعبه المدرسة في تطوير الرصيد اللغوي.
- الفصل الثاني يحتوي على ثلاثة مباحث ، المبحث الأول قدمت وصف شامل لمحتوى كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي ، المبحث الثاني أجريت إحصاء النصوص الموجودة في الكتاب المدرسي للغة العربية حيث أجريت دراسة للرصيد اللغوي

لكتب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ، أما المبحث الثاني فكان تطبيقا بإجراء دراسة ميدانية حيث قمت بتوزيع استبانات على عين ة من الأساتذة والتلاميذ، ثم قدمت تحليلا لنتائج الاستبانات.

في هذه الدراسة اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي وهذا من خلال تحليلي لإجابات المعلمين والتلاميذ ، وإذا كان كل بحث لا يخلو من الصعوبات ، فإن الصعوبات التي واجهتني أثناء إنجاز هذا البحث تتمثل في قلة المصادر والمراجع، وقلة التجربة والخبرة لكن رغم هذا تمكنا من تجاوز الصعوبات لرغبتنا الشديدة في وصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة.

نتمنى أن تستفيد الأجيال القادمة من هذا البحث في دراساتهم وبحوثهم وإن تظهر بحوث أخرى تثري هذا الموضوع وتضيف النقائص الملاحظة على هذا السبيل .



الفصل الأول

أثر الكتاب المدرسي في إثراء الحصيلة اللغوية



المبحث الأول:

الكتاب المدرسي وتنمية الحصيلة اللغوية.

(1) مفهوم الكتاب المدرسي

(2) أهمية الكتاب المدرسي في تنمية الحصيلة اللغوية



المبحث الأول: الكتاب المدرسي وتنمية الحصيلة اللغوية

يعتبر الكتاب المدرسي وسيلة تعليمية من بين الوسائل المختلفة والمتعددة في الحقل التربوي، وقد تم التركيز عليه لأنه أقدم وسيلة تعليمية، وهو المصدر الأساسي للمعرفة، وذلك لأنه عبارة عن وعاء يحتوي المادة اللغوية ويحافظ عليها.

1 مفهومات الكتاب المدرسي:

للكتاب المدرسي تعاريف عديدة، من بينها تعريف صالح بالعيد بأنه الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي يفترض فيها أنها الأداة أو إحدى الأدوات على الأقل التي يستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المنهج المحددة سلفاً، فهو المرجع الذي يستقي منه التلاميذ معلومات أكثر من غيره¹.

ويتضح من خلال هذا التعريف أن الكتاب المدرسي عبارة عن أداة يعتمد عليها المتعلم للوصول لأهداف تعليمية كثيرة كما أنه يعتبر المنبع الأساسي الذي يساعد المتعلمون للحصول على المعلومات والمعارف المختلفة، ويمنح التلميذ معلومات تفيده في حياته اليومية.

وقد عرف البعض الكتاب المدرسي اعتماداً على أهميته وما يحمله من محتوى أو ما يقدمه من المادة اللغوية فيعرفونه على أنه ركيزة أساسية للمدرس في العملية التعليمية فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرق تدريسها ويتضمن أيضاً المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين، كما يتضمن القيم والمهارات والاتجاهات الهامة المراد توصيلها إلى جميع التلاميذ².

ويتبين لنا من هذا التعريف أن الكتاب المدرسي من أهم الوسائل المعتمدة عليها في العملية التعليمية، وذلك لأنه يعمل على تفسير المادة الدراسية، وإيضاح طرق تدريسها. كما أنه يحتوي على مجموعة من المفاهيم الأفكار والقيم المهارات، الواجب إيصالها للتلاميذ.

1 صالح بلعيد: في قضايا التربية، ط1، 1430هـ/2009م، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص150.
2 حمد خيرى كاظم، جابر عبد الحميد جابر: الوسائل التعليمية والمنهج، ط3، 1956، دار النهضة العربية، ص211.



فالكتاب المدرسي خاص له جمهوره ال محدد، يستهدف الهمدرسين دون العشرين سنة، ويهتم بمنهج تقدمه وزارة⁽¹⁾.

ويتضح من خلال هذا التعريف أن الكتاب المدرسي خاص ومقيد، تقيده الوزارة بضبطه بمنهج معين وربطه بفتة من التلاميذ الهمدرسين.

قد جاء في تعريف الكتاب المدرسي، " الكتاب الذي يركز على المحتوى وتقديمه بطريقة منظمة لا تكون يد للمتعلّم في بنائ و اكتشافه والكتاب المفتوح يقوم على اكتشاف المعارف وبنائها من خلال أنشطة تبرز فيها قدرات المتعلّم الشخصية واليدوية والفكرية⁽²⁾. من خلال ما جاء في هذا التعريف يتضح لنا أن الكتاب المدرسي الجزائري من النوع المغلق الذي يركز على المحتوى وطريقة تقديم محتوياته بطريقة منظمة. إذن فالكتاب المدرسي يعتبر من أهم الوسائل التي تقدم المعارف للتلاميذ وتسهم في نجاح العملية التعليمية، وبالتالي فهو أداة تعليمية فردية تزود المتعلّم بالمعارف للوصول إلى الأهداف التعليمية، بالإضافة إلى أنه يبيّض التلاميذ على تنمية رصيدهم اللغوي وثرائه.

2 دور الكتاب المدرسي في تنمية الحصيلة اللغوية عند المتعلّم

يعد الكتاب المدرسي محورا هاما في العملية التعليمية كونه يحتوي على المادة التعليمية فهو وسيلة يلجأ إليها التلاميذ لتحصيل معارفهم وتنمية قدراتهم الفكرية والمعرفية بالإضافة إلى إثراء أرصدهم اللغوي، فمن بين الأدوار التي يؤديها الكتاب المدرسي كما حددها الباحث زكريا إبراهيم فيها يلي:

- تشجيع التلاميذ على التعبير عن آرائهم وأحاسيسهم بكل حرية وبلغه سليمة.
- تقوية جهاز النطق لدى التلاميذ.
- تقوية عملية الملاحظة لدى المتعلمين ومساعدتهم على الربط الصحيح بين الألفاظ ومدلولاتها والنطق الصحيح للألفاظ.

1 صالح بلعيد: في قضايا التربية، المرجع السابق، ص151، بتصرف.

2 محمد صالح حثروبي: نموذج التدريس الهادف، أسسه، وتطبيقه، دار الهدى، الجزائر، 1999، ص80.



■ تنمية الثروة اللغوية واللفظية للمتعلمين مما يساعدهم على القراءة والكتابة والتخاطب⁽¹⁾.

كما أن الكتاب المدرسي يسعى إلى تحقيق ثلاث أهداف رئيسية وهي التبادل، التأثير التبليغ وتكمن أهمية الكتاب المدرسي فيما يأتي:

- يكون ملازماً للتلميذ خلال مراحل تدرسه.
- يحدد للأساتذة ما ينبغي تدريسه.
- يراعي البعد الزمني لشخصية المتعلم والبعد المكاني للمتعلم ويراعي شروط التعلم الحسية والعقلانية والوجدانية.
- يهتم بالكيف من أجل ضبط الكم المعرفي².

إذن الكتاب المدرسي أداة تسهل تعليم اللغة واستعمالها استعمالاً سليماً ناجحاً، كما يكسب التلميذ مهارة القراءة ينمي قدراته الفكرية واللغوية، بالإضافة إلى تعزيز مهاراتي التعبير الشفوي والتعبير الكتابي، بهذا ينتزل الكتاب المدرسي منزلة أساسية في العملية التعليمية كونه أداة عمل وتفاعل بين المعلم والمتعلم معا.

1 زكريا إبراهيم: طرق تدريس اللغة العربية، د ط، دار المعرفة الجامعية، ص28-29 و 48 و 50.

2 صالح بالعيد: في قضايا التربية، المرجع السابق، ص151.



المبحث الثاني:

❖ اللغة العربية وتطوير الحصيلة اللغوية.

- 1) مفهوم اللغة.
- 2) مفهوم اللغة العربية.
- 3) الصعوبات والمشاكل التي يعاني منها التلميذ عند تعلم اللغة العربية.
- 4) تعريف الحصيلة اللغوية.
- 5) العوامل المؤثرة في تحصيل اللغوي.
- 6) مظاهر التحصيل اللغوي.



1 مفهوم اللغة (La Langue):

- تمهيد:

تعد اللغة العربية من أبرز الظواهر التي استأثرت باهتمام الباحثين المفكرين منذ أقدم العصور و الأزمنة وهي أيضا من مظاهر الحضارة الإنسانية تتطور بتطور الفكر الإنساني ، وأكبر دليل على ذلك التكريم الذي خص به الخالص الإنسان ،ولقد كانت هذه الظاهرة منذ الأزل محورا للجدل و النقاش ،تركز في بدايته على نشأة اللغة وهذا ما شغل عقول الفلاسفة و العلماء و اللغويين ثم تعمق هذا النقاش شيئا فشيئا فصار يهتم بها من حيث صوتها و صرفها و نحوها أو ما يطلق عليها بمستويات اللغة .

أ - لغة:

جاءت في القرآن الكريم كلمة لغة في أكثر من موضع منها قال الله تعالى: "لا يسمعون فيها لغوا إلا سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة عشيا" سورة مريم: الآية 62¹.
جاء في لسان العرب في مادة (ل، غ، ة): اللسان، أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم وهي على وزن فعلة من لغوت أي تكلمت أصلها لغوة، فحذفت واؤها، وجمعت على لغات والغون واللغو: النطق، يقال: هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون².
وجاء في معجم العين في مادة (ل، غ، ة)، اللغة واللغات و(اللغون): اختلاف الكلام في معنى واحد ولغا يلغو (لغوا) يعني اختلاط الكلام في الباطل، وقول الله عز وجل: "وإذا مروا باللغو مروا كراما"³، أي بمعنى الباطل، وفي قوله تعالى: "الغوا فيه لعلمكم تغلبون"⁴ وبمعنى: رفع الصوت بالكلام ليغلطوا المسلمين⁵.

ب - اصطلاحا:

اختلف الباحثون القدماء والمحدثون في تعريف اللغة وتحديد مفهومها وذلك حسب مجال واهتمام كل باحث.

1 سورة مريم: الآية 62.

2 ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور)، لسان العرب، مادة (ل، غ، ة)، ص214.

3 سورة الفرقان: الآية 72.

4 سورة فصلت: الآية 26.

5 الفراهيدي (الخليل بن محمد الفراهيدي/كتاب العين، ت ح، عبد الحميد الهنداوي، ص92.



من بين هذه التعريفات

يعرفها ابن جنى بقوله "أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"¹.
وعلى هذا حدد ابن جنى طبيعة اللغة من حيث هي أصوات، وعيّن وظيفتها كونها أداة تعبير عن الأغراض من مشاهدات وأفكار وانطباعات..
وعرفها الشريف الجرجاني في تعريفاته بقوله : هي ما يعبر به كل قوم عن أغراضهم"⁽²⁾، وقد أدخل الجرجاني بهذا التعريف في زمرة اللغة كل وسائل الاتصال صوتية كانت أو إيمائية.

كما يعرفها (جون كارل) اللغة بأنها "ذلك النظام المشكل من الأصوات اللفظية الاتفاقية وتتابعات هذه الأصوات التي تستخدم، أم يمكن أن تستخدم في الاتصال المتبادل بين جماعة من الناس، والتي يمكن أن تصف بشكل عام الأحداث والعمليات في البيئة الإنسانية"³.

يوضح لنا تعريف كارل للغة على أنها نظام يتشكل من أصوات ألفاظ متفقة فيما بينها وبهذا فهو يركز على الجانب اللفظي للغة ودوره في الاتصال بين أفراد المجتمع في حين أهمل وسائل الاتصال الأخرى (غير اللفظية) كتعبير الوجه والإيحاءات والإشاعات.
كما يعرفها المتخصصون في علم اللغة على أن اللغة مجموعة منظمة من العادات الصوتية التي يتفاعل بواسطتها أفراد المجتمع الإنساني، ويستخدمها في أمور حياتهم (...)
ونظام للتفكير والاتصال (...)
وهي علاقة دالة داخل الكلمة المنفردة أو بينها وبين غيرها من الكلمات بما يشكل نظاما ونسقا خاصا له قوانينه الداخلية الخاصة⁴.

ويتبين لنا من هذا التعريف للغة، أن اللغة عبارة عن مجموعة من الأصوات التي يصبح ممارستها عادة لدى الأفراد، باعتبار اللغة أداة تخلق التفاعل بين أفراد المجتمع وتفيدهم في أمورهم الحياتية وتنعت اللغة على أنها نظام منهج ونظام للتفكير وهذا بالنظر

1 ابن جنى (أبو الفتح عثمان ابن جنى): الخصائص. تح: محمد علي النجار: ص33.

2- الجرجاني (الشريف أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الحنفي ت 816 هـ)، التعريفات، وضع حواشيه وفوارسه، محمد باسل عيون السود، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، باب اللام، ص: 192.

3 راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد ال هوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2007، ص22.

4 محمد إبراهيم الخطيب: مناهج اللغة العربية، وطرائق تدريسها، في مرحلة (التدريس)، التعليم الابتدائي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص19.



لعلاقة الانسجام داخل الكلمة الواحدة أو بين غيرها من الكلمات، وبهذا تشكل نسقا مرتب ومنظم تحكمه قوانينه الداخلية.

وتعرف اللغة عند علماء النفس بأنها "الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها التي يمكن بها تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا أو أذهان غيرنا، بواسطة تأليف كلمات ووضعها في تركيب خاص"¹. فتكون اللغة بذلك مكافئا رمزيا للواقع الذي يرتسم في أذهان المجموعة اللغوية المتجانسة، بحيث يستطيع المتكلم/ السامع إعادة تركيب هذه الصور الذهنية/ المفاهيم وفق ما يقتضيه النظام اللساني المتواضع عليه بين أفراد هذه المجموعة اللغوية.

2- مفهوم اللغة العربية (Langue Arabe):

اللغة العربية هي إحدى أكثر اللغات انتشارا في العالم يتحدثها أكثر من 422 مليون نسمة، وللغة العربية أسماء متعددة منها لغة القرآن بما أن القرآن قد نزل بها فسميت باسمه ولغة الضاد هو الاسم الذي يطلقه العرب على لغتهم، فالضاد للعرب خاصة.

اللغة العربية هي النظام الرمزي الصوتي الذي اتفق عليه العرب منذ القدم واستخدموه في التفكير والتعبير والتفاهم واستخدموه في الاتصال والتواصل².

اللغة العربية هي تلك اللغة التي يتداولها العرب من العصر الجاهلي إلى الآن حيث نطق بها الشعراء الفصحاء، وأصبحت ديوان العرب ومدونتهم الكبيرة³.

أثنى علماء العربية مثل ابن جنى في قوله "أعلم أنني على تقادم الوقت دائم التنقير والبحث فأجد الدواعي والخوارج قوية التجاذب لي، مختلفة جهات على فكري، وذلك إذا

1 راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الوامدة: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، م س، ص 11.

2 طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي: اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2005، ص 59.

3 صالح بلعيد: في النهوض باللغة العربية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص 117.



تأملت حال هذه اللغة الشريفة الكريمة اللطيفة وجدت فيها الحكمة والرقّة ما يملك على جانب الفكر"¹.

ويقول الفراء في اللغة العربية أيضا "وجدنا للغة العرب فضلا على لغة جميع الأمم اختصاصا من الله تعالى، وكرامة أكرمهم بها، ومن خصائصها أنه يوجد فيها من الإيجاز ما لا يوجد في غيرها من اللغات".

يرى العرب أن اللغة العربية من أهم لغات العالم، لقدسيته باعتبارها لغة القرآن الكريم الذي ضمن لها الاستمرارية والانتشار الواسع إلى حد الآن، وعمل على المحافظة عليها وساهم في تقويتها، وهذا ما جعلها محطة عناية العلماء تعليما وتعلما. مع ما ارتبط بها من صعوبات تعلمها من حيث هي لغة أم أو مستهدفة.

3 - الصعوبات والمشاكل التي يعاني منها الطفل عند تعلم اللغة العربية:

3-1 مفهوم صعوبات التعلم (Difficultés D'apprentissage):

يحدد مفهوم الصعوبة من حيث "هو تأخر أو اضطراب في واحدة أو أكثر من عمليات الكلام، اللغة، القراءة، الكتابة أو العمليات الحسابية، نتيجة خلل وظيفي في الدماغ أو اضطراب عاطفي أو مشكلات سلوكية ويستثني من ذلك الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم الناتجة عن حرمان حسي أو تخلف عقلي أو حرمان ثقافي"².

نجد أن صعوبات التعلم هو اختلال وقصور في إحدى العمليات الكلامية أو السمعية ترجع ذلك إلى اضطراب على مستوى الدماغ أو أزمة عاطفية أو مشكلات سلوكية تمس الفرد.

فصعوبات التعلم تتضافر فيه عدة عوامل وظروف تعمل على إخفاق التلميذ أثناء تعلمه للغة العربية.

2-3- أسباب صعوبة تعلم اللغة العربية ومشكلاته:

يجد التلميذ عدة أسباب تعيقه أثناء محاولة لتعلم اللغة العربية ومن بينها:

1 طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي: مرجع سابق، ص60.

2 محمود فتوح محمد سعادات: برنامج صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، د ط، شبكة الألوكة، ص9-10.



- عدم اهتمام مدرسي اللغة العربية وغيرهم من مدرسي المواد الأخرى باستعمال اللغة العربية استعمالاً صحيحاً.
- تعد الجهات التي تقوم بإعداد وتكوين معلمي اللغة العربية واختلاف مستوياتها.
- الانتقال الفجائي في التعليم من العامية الطفل إلى الفصحى.
- انخفاض مستوى المعلمين ونقص عدد المعلمين المختصين.
- اضطراب المستوى اللغوي بين كتب المواد¹.

هذه العوامل تعمل على ضعف التلاميذ في اللغة العربية من أبرزها انخفاض مستوى المعلمين وذلك لما يملكه المعلم من دور فعال في العملية التعليمية كما أن استخدام المعلمين للغة العامية يؤثر بشكل سلبي على التحصيل اللغوي للتلاميذ، وبالتالي عدم قدرة التلاميذ على استيعاب قواعد اللغة العربية.

ترتبط فهم اللغة بصعوبات القراءة أو الكتابة أو الحساب فإن فهم اللغة عامل مساهم في تلك الصعوبات كذلك إذا ارتبط ضعف السمع بصعوبة القراءة فإن ضعف السمع عامل مساهم في تلك الصعوبة².

إن نجد عدة عوامل تساهم في صعوبة تعلم اللغة العربية مثل: اختلال على مستوى الدماغ أو مشكلات سلوكية أو مشكلات في نطق الحروف والكلام هذه العوامل تساهم بشكل أساسي على قدرة التلميذ في تعلم اللغة العربية.

5 - التحصيل اللغوي

يعتبر التحصيل اللغوي من بين أهم الأهداف التعليمية المسطرة التي تسعى إليها العملية التربوية إلى تحقيقها، والعمل على تطويرها وتحسينها، ذلك بتوفير الوسائل التعليمية المناسبة للدارسين بالرغم من وجود عدة عوامل تؤثر على ذلك. وكذلك التلاميذ في سعي دائم إلى التحصيل اللغوي من أجل ثراء رصيدهم اللغوي وتطوير مهاراتهم والتحكم الجيد فيها.

1 زكريا إبراهيم: طرق تدرس اللغة العربية، م س، ص 59-60.

2 محمود فتوح محمد سعادات: برنامج صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، م س، ص 27.

نجد أن التلميذ في المرحلة الابتدائية يعمل على اكتساب كلمات جديدة وتحصيل أساليب وألفاظ جديدة، لهذا نجد التلميذ في صراع دائم خلال عملية التحصيل وهذا نظرا لل صعوبات التي تعيقه في تنمية حصيلته ومهاراته، وهذا ما يؤدي إلى ضعف في التحصيل اللغوي.

5-1- مفهوم التحصيل اللغوي (Le Concept De Réalisationigue) (Linguist):

أ - لغة: جاء في القرآن الكريم: ﴿وحصل ما في الصدور﴾ العاديات: 10. حصل الشيء حصولا أي بقي وذهب ما سواه ويقال ما حصل في يده شيء منه: ما رجع وتحصل الشيء أي: تجمع وثبت¹.

وورد في لسان العرب أن: حصل الحاصل من كل شيء ما بقي وثبت وذهب ما سواه يكون من الحساب والأعمال ونحوها، حصل الشيء حصولا، والتحصيل تمييز ما يحصل تحصل الشيء تجمع وثبت².

ذكر في معجم الرائد: حصل يحصل حصولا ومحصولا وحصيلة بمعنى حدث ووقع وثبت وبقي وذهب ما سواه، ووجب ونال وجمع حصيلة الشيء أو العلم حصل عليه وناله³.

وعرفه الفراهيدي في كتاب العين في باب الحاء والهاء واللام، جمعها مادة حصل يحصل حصولا، أي بقي وثبت وذهب ما سواه من حساب أو عمل ونحوه فهو حامل والتحصيل تمييز ما يحصل والاسم الحصيلة⁴.

1 المعجم الوسيط: معجم اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004، مادة (حصل)، ص179.

2 ابن منظور لسان العرب: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مج11، ط1، 2003، ص184.

3 جبران مسعود: معجم الرائد، دار العلم للملايين، بيروت، 1995، ص15.

4 أبي عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين مهدي المخز وهي منشورات الأعلمي للمطبوعات، لبنان، ص10.



في حين يعرفه (فرج عبد القادر طه) مصطلح التحصيل يستخدم بمعنى خاص للإشارة به إلى التحصيل الأكاديمي وهو في الحالة الخاصة يستخدم ليشير إلى القدرة على أداء متطلبات النجاح المدرسي، سواء التحصيل بمعناه العام أو النوعي لمادة دراسية معينة¹.

تحصيل أكاديمي ويعني مدى استيعاب الطلاب لما فعلوه من خبرات معينة من خلال مقررات دراسية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض².

انطلاقاً من هذه التعريفات نجد أن التحصيل هو عبارة عن مجموعة من المعارف والمعلومات التي يكتسبها التلميذ ترسخ في ذهنه وتثبت، فعملية التحصيل تشترك فيه عدة عوامل، ونجد أن مصطلح التحصيل متعلق بالتحصيل الأكاديمي خاصة وذلك لأنه يدين قدرة المتعلمين في تحقيق نجاح وتفوق سواء كان ذلك في التحصيل الدراسي من خلال الاختبارات التي يقاس عليها التحصيل في مادة من المواد.

ب - اصطلاحاً:

يقصد بالتحصيل اللغوي أنه مجموع المفردات والألفاظ والأساليب التي اكتسبها التلميذ من خلال دراسة لمادة اللغة العربية ويستطيع تفسيرها والتعبير عنها لفظاً أو كتابةً أو كليهما معاً مستخدماً القواعد النحوية التي مرت بخبراته السابقة³.

ومعنى هذا أن التحصيل اللغوي هو ذلك الرصيد اللغوي الذي يتمثل في مجموعة من المفردات أو كل ما تلقنه وتعلمه التلميذ من خلال دراسته للغة العربية كما نجد أن عملية التحصيل اللغوي مرتبط بالجانب العقلي للتلميذ ومدى إمكانيته على تحكمه بمهاراته اللغوية.

يعرفه (محمد أحمد إبراهيم) أنه درجة الاكتساب التي يحققها الفرد، أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه، فهو قدرة على تطبيق النظرية التي تعلمها، وذلك في

1 فرج عبد القادر طه: معجم في علم النفس والتحليل النفسي، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، ص93.

2 أحمد حسين اللقاني علي أحمد الجمل: معجم المصطلحات التربوية للمعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط2، ص58.

3 زكريا الحاج إسماعيل: التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، حولية كلية التربية، العدد 7، قطر، 1990، ص308.



أداء واجباته العلمية اللازمة التي تساعده على تأدية عمله وواجباته في الواقع، والتحصيل اللغوي مرتبط بمادة دراسية أو مجال تعليمي وبالأداء الدراسي للطلاب لتوضيح المدى الذي تحققت فيه الأهداف التعليمية¹.

يبين لنا محمد أحمد إبراهيم في هذا التعريف للحصيلة اللغوية أي ما توصل إليه الفرد وأحززه من النجاح إذ يساعده في أداء واجباته وعمله فالتحصيل اللغوي مرتبط بالأداء الدراسي وهذا الأخير يبين الأهداف التعليمية المحققة. فدرجة النجاح التي يصل إليها المتعلم تجعله قادرا على تطبيق معارفه والنظريات التي تعلمها.

ويصطلح عليها كذلك الثروة اللغوية التي تعني عدد الكلمات التي اكتسبها ال تلميذ وتصبح جزءا من مخزونه المعرفية، يستطيع استخدامها في عملية التواصل مع الآخرين سماعا ومحادثة وتعبيرا عما يدور في عقله من أفكار وما يحس به من مشاعر². إذن فالتحصيل اللغوي هو اكتساب ا لمتعلم لمعارف ومهارات وألفاظ ومفردات جديدة وطرق تفكير ليست موجودة أو معروفة عنده من قبل، حيث يقوم التلميذ باستخدام تلك المفردات اللغوية التي تحصل عليها أثناء قيامه بعملية التواصل والتعبير عن أفكاره. وبمفهوم آخر يصطلح على التحصيل اللغوي الثروة اللغوية فهي كل ما يعبر عنه الإنسان لوجود التواصل في الحياة وأساس لتوطيد شمل التعايش فيها، وبالتالي اللغة أداة الإنسان للتخاطب مع الآخرين والتفاهم وتبادل الأفكار والأداء والمشاعر معهم³. فالتحصيل هو مجموع الثروة اللغوية وهو نتاج تواصل الإنسان في الحياة وأساس لتقوية العلاقات وتحقيق سبل التعايش.

ويعرفونه أيضا أنه بلوغ مستوى معين من الكفاءات في الدراسة ويحدد ذلك اختبارات التحصيل المقننة أو التقديرات المدرسية أو الاثنان معا⁴.

1 محمد أحمد إبراهيم: الاتجاهات الحديثة في بحوث مشكلات التقويم التحصيل الدراسي، د ط، ص 7.

2 محمد عودة الريماوي: في علم نفس الطفل، دار الشروق، ط1، عمان، 1998، ص 211.

3 أحمد محمد المعتوق: الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها ووسائل تنميتها، علم المعرفة، 1978، ص 31.

4 فاطمة الزهراء بوطاهري: الحصيلة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من التعليم الأساسي، إشراف خالد حسني،

2004-2015، ص 17.



يوضح لنا من خلال هذا المفهوم أن التحصيل هو إدراك مستوى معين من كفاءة دراسية وتحدد هذه الكفاءة الدراسية من خلال كشف المستوى بالقيام باختبارات معينة ومقننة أو القيام بتقديرات مدرسية.

6 - العوامل المؤثرة في التحصيل اللغوي:

ثمة عدة عوامل مؤثرة في عملية التحصيل لدى التلميذ وتنمية رصيده اللغوي، بحيث تتصافر عوامل فردية وأخرى اجتماعية لتسهيل عملية التحصيل وقد تؤدي هذه العوامل دورا سلبيا أو إيجابيا في عملية التحصيل.

وهذا ما يجعل التلميذ ذا مستوى عال أو متدني ومن بين هذه العوامل نجد ما يلي:

أ - العوامل الذاتية (Les Facturs Subjectifs):

وهي عوامل خاصة بالتلميذ بحد ذاته وتعتبر أساسية في تعلمه وتنمية رصيده ومن بينها:

1 - الذكاء (intelligence'L):

هو قدرة الإنسان على استخدام قدراته العقلية، وميزة عقلية تشير إلى مدى تفاوت وتفوق صاحبه.

يعتبر مفهوم الذكاء أقدم في نشأته الأولى من علم النفس ومباحثه التجريبية، فقد نشأ في إطار الفلسفة القديمة، ثم اهتمت بدراسة العلوم البيولوجية الفسيولوجية العصبية، واستقر أخيرا في ميدانه السيكولوجي الصحيح الذي يدرسه كمظهر عقلي من السلوك الذي يخضع للقياس العلمي الموضوعي¹، فحسب سبنسر فهو يرى أن الوظيفة الرئيسية للذكاء هي تمكين الإنسان من التكيف الصحيح مع بيئته المعقدة ودائمة التعبير، وبصفة عامة فإن علم النفس الحديث يعني بذكاء الشخص إمكانياته العقلية العامة التي تمكن وتؤثر بدرجات متفاوتة في مختلف جوانب نشاطه العقلي.

إذن فالذكاء هو قدرة المتعلم على استعمال قدراته العقلية بشكل صحيح يستطيع من خلاله تحقيق أهداف العملية التعليمية وبالتالي تنمية رصيده اللغوي واكتسابه لمعارف كثيرة تقيدته في إيجاد حلول ناجحة بسرعة كبيرة، كما نجد أن نسبة الذكاء عند المتعلم

1 فرج عبد القادر طه: أصول علم النفس الحديث، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د ط، ص106-107.



متفاوتة فيما بينهم يوجد من يتصف بالذكاء القوي ومنهم من لديهم ذكاء متوسط أو ضعيف يمكن أن نحدد ذكاء الفرد أكثر ما يكون فيما يلي:

- القدرة الفائقة في الفهم ودقة صوابه¹.
- القدرة على معالجة المواقف الجديدة التي تتعرض لها الشخصية بمهارة ونجاح.
- إدراك العلاقات المجردة بين الأشياء، أو الموضوعات، أو الظروف والعوامل المختلفة.
- ميزة التعامل بالرموز والمجردات.

2 - التذكر (Se Souvenir):

التذكر هو إحدى الوظائف العقلية المختصة باختزان المعلومات والخبرات والمعارف التي مرت علينا أو تعلمناها واسترجاعها عند الحاجة إلى ذلك².

فالتذكر هو قدرة المتعلم على استحضار معلوماته ومعارفه التي اكتسبها واحتفظ بها من قبل بغية استرجاعها في وقت الحاجة إلى توظيفها.

التذكر مرتبط ارتباطا شديدا بالتعلم فنحن لا نتذكر إلا ما سبق أن تعلمناه أو عرفناه أو علمناه مما مر بنا من خبرات أو تجارب أو تدريس أو تحصيل.

وبهذا يتضح لنا صلة التذكر بالتعلم باعتباره عملية عقلية تمكن من الفرد استرجاع المعلومات والمعارف.

3 - التفكير (En Pensant):

يقصد به كل نشاط عقلي أدواته الرموز أي يستعويض عن الأشياء والأشخاص والمواقف والأحداث برموزها بدلا من معالجتها فعلية واقعية³.

وبهذا فالتفكير عملية ذهنية تعمل على استرجاع ما سبق للمتعلم أن اكتسبه أو تعلمه من قبل بحيث يستحضر تلك الأشياء والمعلومات التي تواجد في ذهنه والتي بتصورها وبحسدها في أرض الواقع.

1 مرجع سابق، ص 157-158.

2 مرجع نفسه، ص 247.

3 أحمد عزت راجع: أصول علم النفس، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، د ط، 1968، ص 271.



ب - المجتمع:

يعتبر المجتمع المصدر الأساسي الذي يساهم في تنمية الرصيد اللغوي لدى الطفل ويظهر هذا من خلال الاتصال الموجود بينه وبين أفراد مجتمعه.

تضل لغة الإنسان في تنام وتطور مستمرين مادام اتصاله بأفراد مجتمعه مستمرا ومتطورا ونشطا مرنا، فكلما زادت وتنوعت وتعددت علاقاته لاجتماعية كانت مساحة اللغة التي يكتسبها أوسع وأكبر¹.

إن اتصال المتعلم بالمحيط الخارجي جيرانه وأصدقائه أو كل من يتعامل معه في حياته اليومية يساهم بصفة إيجابية على تنمية حصيلته اللغوية، فكلما هناك اتصال وتجاوز معهم يكتشف ألفاظ ومفردات جديدة وبهذا يتحقق ثراء رصيده اللغوي.

إن عملية الانفتاح على المجتمع وإنشاء وتوثيق العلاقات مع أفرادها بمختلف طبقاتهم وفئاتهم ومستوياتهم وأعمارهم وأجناسهم، تصبح ذلك أثر كبير في تنمية المهارات اللغوية وصيغها وتراكيبها وأساليبها المتنوعة².

يتضح لنا من خلال هذا أن للمجتمع دور فعال وأساسي في تحصيل الطفل وهو مصدر مهم لثراء الرصيد اللغوي.

ت - المدرسة:

تعتبر المدرسة البيت الثاني للطفل، حيث تعمل على تعليمه وتلقينه المعارف والمهارات وتزويده بمفردات جديدة، فالناشئ يكتسب اللغة من خلال تفاعله مع أعضاء مدرسته وإحاطته باللغة وألفاظها المتداولة في المدرسة.

فالتلميذ يتلقى اللغة في رحاب مدرسته من كل مدرسيه، ولذلك إيجابية كبيرة في تعلم اللغة على أن يكون المدرس متقنا لها عارفا بها، كما أن للمدرسة ميدانا رحبا

1 أحمد محمد المعنوق: الحصيلة اللغوية أهميتها مصادرها وسائل تنميتها، م س، ص72.

2 م ن، ص73.



للاتصال الجماعي الفعال في غناء الحصيلة اللغوية عن طريق الزملاء، وهو أيضا ميدانا واسع للقراءة التي تفتح آفاق اللغة¹.

إن اتصال التلميذ بمدرسته إيجابية كبيرة في تعلم اللغة وإثراء الرصيد اللغوي وقد أشار فريدريك هربرت في نظريته التربوية فهو يقول بأن الطفل عندما يدخل المدرسة يحمل معه ثروة فكرية ناتجة من احتكاك بالبيئة، وعلى ذلك فإن التركيز في التعلم والتلقي والتواصل داخل إطار المدرسة عندما يكون موجها إلى لغة واحدة هي اللغة الفصحى يصبح المحصول المكتسب من مفردات هذه اللغة، وصيغها وأساليبها ومعانيها أوفر وأخصب².

فللمدرسة أثر كبير في تكملة إثراء الرصيد اللغوي للتلميذ من خلال احتكاكه وتواصله مع زملاءه داخل إطار المدرسة، خصوصا عندما تكون اللغة الفصحى هي اللغة الرئيسية المستعملة في المدرسة، وبالتالي يثري رصيده اللغوي.

فالمدرسة من أهم الموارد التي يكتسب الناشئ منها لغته أو ينميها ويغني حصيلته من مفرداتها وتراكيبها وأساليبها³.

كما أن المدرسة ميدان رحب للاتصال الاجتماعي الفعال في غناء الحصيلة اللغوية فإنه أيضا ميدان واسع للقراءة التي تفتح آفاق اللغة في أطرها الحاضرة والماضية⁴. تعتبر المدرسة من أهم المؤسسات التي يتم فيها عملية التواصل وعملية التعليم حيث تعمل على تنمية المهارات اللغوية للطفل وتعمل على مواجهة مستجدات الحياة وتزويد التلميذ لما يحتاجه ليصبح رجل الغد.

أصبحت المدرسة من أهم المصادر التي يمكن أن يستمد منها المجتمع على اختلاف مستوياتهم والعناصر المكونة للغتهم أو المطورة لها، تلعب دورا كبيرا في نشر

1 خالد الزواوي: اكتساب وتنمية اللغة، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، ط1، 2005، ص78.

2 المرجع نفسه، ص78-79.

3 أحمد محمد المعتوق: الحصيلة اللغوية، م س، ص134.

4 أحمد محمد المعتوق: الحصيلة اللغوية، م س، ص136.



اللغة القومية وفي ترسيخها وجعلها عامة أساسية قوية للارتقاء بثقافة الأمة وبوعي أفرادها¹.

إذن تعد المدرسة من أهم العوامل التي تثري الحصيلة اللغوية وتنميها، يتضح لنا ذلك من خلال تفاعل الطفل مع محيطه المدرسي ويكون ذلك من خلال ممارسته للنشاطات اللغوية المختلفة وهذا ما يجعله يكتسب الكثير من المفردات والتراكيب والأساليب، كما أن المدرسة تعتبر عامل محفز للتعلم وذلك من خلال المشاركة والاختلاط بالآخرين وهذا ما يمنح للطفل بواعث وطموحات للتعلم.

ث - الأسرة:

فالأسرة لها دور كبير في التحصيل اللغوي للطفل، حيث تعد الأسرة العامل الأكثر أهمية في نمو لغة الطفل فالعلاقة الطبيعية بين الأم وطفلها وتشجيعها له على التلفظ وإعادة الأصوات، يحفزه على تعلم اللغة بشكل جيد، وعلى العكس من ذلك نجد أن غياب الأم عن طفلها يشكل عائقا في نموه اللغوي وهذا ما يفقده موهبة الكلام إن اللذين حرمتهم الظروف من العيش في كنف الأسرة يتأخرون في الكلام فتكون مفرداتهم أقل عددا من مفردات أمثالهم من الأطفال ومن هنا نجد أن عامل الاتصال الاجتماعي بين الطفل ومحيطه الأسري يسهم إلى حد كبير في تقدم لغته، وينمي قدرته على التواصل مع الآخرين لأنه متعود على الاتصال بأفراد أسرته، الذين يساهمون بشكل كبير في هذا التواصل².

وبهذا يكون للأسرة دور فعال لتنمية رصيد الطفل، فالأسرة بمثابة المدرسة الأولى للطفل الذي يكتسب منها لغته الأولى من خلال تواصله مع أفراد عائلته، وخصوصا الأم التي تلعب المحفز الأساسي للطفل من خلال تشجيعه على النطق الصحيح للكلمات واكتساب ألفاظ جديدة.

1 أحمد محمد المعتوق: م ن، ص 59.

2 صالح بلعيد: العربية الفصحى في المجتمع الجزائري، الممارسات والمواقف، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2014، ص 18.



كما نجد أن حجم الأسرة يؤثر في اكتساب اللغة لدى الطفل، حيث يشجع الطفل الوحيد على الكلام أكثر من الطفل الذي ينتمي إلى أسرة كبيرة الحجم وغالبا ما يتسع وقت الآباء للتحدث مع طفلهم الوحيد¹.

حضور الآباء مع أبنائهم وتلقيهم الكلمات ومساعدتهم وذلك من خلال إنشاء محاورات بين الآباء وأبنائهم وهنا تتفاعل روح الاكتساب لدى الطفل، فهو يؤخذ اللغة من أبويه.

يكتسب الطفل اللغة من والديه في البداية ثم تتسع دائرته المعرفية وتزداد ثروته اللغوية نتيجة احتكاكه بالمجتمع الواسع وبكل ما يتعلق بهذا المجتمع ويحيط بهم².

إذن الأسرة من أهم العوامل المؤثرة في عملية التحصيل اللغوي لدى الطفل باعتبارها القاعدة الأولى لتعلم الطفل، من خلال اكتسابه لغة عائلته واتصالهم بينهم من خلال التفاعل اللغوي فيما بينهم.

ج - المعاجم اللغوية:

المعجم مجموعة من ألفاظ منهجية من المعطيات المصنفة والمرتبة والقابلة للفهم والمعدة لشرح المواد اللغوية في العموم يدخل المعجم في إطار التعليم بصفة يعمل على تنمية إنسانية³.

يمنح المعجم للمتعلم قدرة على البحث الذاتي وتشغيل ذهنه بالبحث والتعلم وذلك كاحتواء المعجم على معلومات كثيرة منظمة وسهلة.

عرفها المعتوق بأنها خزائن اللغة وكنوزها التي يستمد منها الإنسان ما يغني حصيلته اللغوية ويجعلها مرنة طבעة في مجالي الأخذ والعطاء، مجال الاستيعاب والفهم والتوسع الفكري والنمو العقلي وفي مجال التعبير والعمل الإبداعي والإنتاج الثقافي⁴.

1 معمر نواف الهوارنة: دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بالنمو اللغوي لدى أطفال الروضة، ص235.

2 زكريا إبراهيم: طرق تدريس اللغة العربية، م س، ص69.

3 صالح بلعيد: في قضايا التربية، م س، ص167.

4 أحمد محمد المعتوق: الحصيلة اللغوية، المرجع السابق، ص192.



تحفظ المعاجم المادة اللغوية وتضمن بقاءها واستمرارها عبر مراحل فهي تحفظ كل استخدام للمادة من ألفاظ وتنظيمها وتتبعها إتباعاً آمناً.

إذن دفع الإنسان لتأليف المعاجم لحاجته الملحة لتصنيف مفردات اللغة تصنيف يتوافق مع تطورات الحياة وحب الإنسان للابتكار ورغبته في التنافس لخدمة المعرفة، فالمعجم ابتكار هام ابتكره الإنسان لحماية اللغة والحفاظ عليها، بحيث يستعين بها التلميذ للتدقيق والضبط والتجديد، ويتعين به في العملية التعليمية لفهم الألفاظ والمفردات الصعبة.

ح - وسائل الاتصال الحديثة:

اخترع الإنسان عدة وسائل حديثة تساهم في اتصال الفرد مع من أراد فالإنسان من خلال هذه الوسائل يقصد من يشاء، ويتابع أخبار العالم والشعوب الأخرى.

ف نجد أن كل من الإذاعة والتلفزيون وغيرهما من وسائل الإعلام تتيح إثارة وتنبيه لغويا أكثر وأفضل يساعد على التطور اللغوي¹.

إذن استخدام هذه الأجهزة تعمل على تنمية وإثراء الطفل لغويا وتزيد من قدراته الفكرية والذهنية.

تعمل هذه الأجهزة على اختلاط الأجناس مع بعضهم بحيث يصبح العالم قرية صغيرة.

من خلال هذا الاختلاط يكتسب الإنسان من أبناء جنسه ومن غيرهم المعارف والفنون كما يكتسب الصيغ والألفاظ والتراكيب ويطور مهاراته اللغوية عامة².

تلعب هذه الأجهزة دوراً فعالاً في عملية اكتساب المفردات والتراكيب والصيغ.

فللحساب الآلي دور مهم في عملية التعليم عامة، ومن أثر وفعالية كبيرة في تنمية المهارات اللغوية وإمكانيات واسعة لاستخدامه كوسيلة لإثراء حصيلة الإنسان من مفردات لغته³.

1 معمر نواف الهوارنة: م س، ص 235.

2 أحمد محمد المعتوق: الحصيلة اللغوية، م س، ص 75.

3 أحمد محمد المعتوق: الحصيلة اللغوية، م س، ص 75.



إذن للحاسوب الآلي دور فعال في العملية التحصيلية، ووسيلة هامة تثري الرصيد اللغوي للطفل وذلك من خلال جملة من المساعدات التي يقوم الحاسوب بتقديمها للطفل، وذلك لقدرة الحاسوب على حفظ المعلومات وحفظ كل ما يخص العناصر اللغوية، إذ يمنح للتلميذ إمكانية المشاهدة والسماع من جديد مما يحفظ اللغة في ذهن التلميذ وترسخ المفردات والكلمات خصوصا إمكانيته على مساعدة التلميذ على إيجاد ألفاظا جديدة من مستويات لغوية مختلفة.

د - القراءة:

تعتبر القراءة من أهم المصادر التي تنمي الحصيلة اللغوية، إذ يعد الكتاب المصدر الأساسي للقراءة، إذ تساهم بشكل كبير في التنمية اللغوية والمعرفية للطفل. فالقراءة في الكتاب متعة من نوع فريد سامية ومتعالية، لأنها متعة العقل التي تفتح على الكون بعجائبه وعوالمه ومحيطه¹.
فالقراءة باعتبارها أداة لتنمية الثروة اللغوية للطفل إذ تعتبر وسيلة ترفيهية لدى الطفل فالقراءة آلة زمنية تعود بالقارئ للماضي وترجعه للحاضر وهذا ما تكسبه مفردات كثيرة مختلفة الأزمنة.
فالقراءة تشجع الإنسان على الإبداع وتنمية مهاراته الإبتكارية من خلال قراءة المواد المختلفة مثل القصص، الأشعار، والكتب المتنوعة².
إن قراءة القصص على الأطفال تساعدهم على اكتساب اللغة ومهارات الاتصال حيث تثري رصيدهم اللغوي وتكسبهم المهارات اللغوية المختلفة³.
تعمل القراءة على تحفيز الإنسان على الإبداع، بمعنى أن التنوع في القراءة يساهم على خلق طفل مبدع وذلك من خلال تحصيله لمواد مختلفة ومتنوعة.
كما أن القراءة هي وسيلة تعلم عند الإنسان في البداية ثم تتطور لتكون وسيلة ثقافته مع تراكم الخبرات⁴.

1 صالح بلعيد: في قضايا التربية، م س، ص105.

2 جون كوندليرا: علم نفسك القراءة السريعة، د ط، مكتبة الهلال للنشر والتوزيع، القاهرة، ص13.

3 معمر نواف الهوارنة: م س، ص236.

4 جون كوندليرا: م س، ص52.



فالتلميذ يتخذ القراءة كأداة للتعلم ثم تتطور هذه الأداة لتصبح ثقافة وهكذا يبقى ثراء الحصيلة اللغوية مرهونا بالتوسع في القراءة لنتاج المكتوب وكثرة الإطلاع على تراث اللغة المدون، في إطاره الزماني والمكاني¹.

بمعنى أن المحصول اللغوي متوقف على كمية القراءة فكلما كانت كمية القراءة أوسع ازدادت الحصيلة اللغوية، وكلما قلت القراءة ضعف التحصيل اللغوي لدى المتعلم، وبهذا وجب على المتعلم القراءة لثراء رصيده اللغوي من مختلف المعارف وبمفردات جديدة.

إذن تعد القراءة من أهم عوامل التحصيل اللغوي، تمكن الطفل من اكتساب مهارات متعددة، منها أن يكون قادرا على النطق الصحيح، وبالتالي إثراء ثروته اللغوية، وذلك باستخدام بعض التعبيرات التي مرت به في مواقف تعبيرية مختلفة.

6- مظاهر التحصيل اللغوي:

تتجلى مظاهر التحصيل اللغوي في مختلف المهارات اللغوية، التي يكتسبها المتعلم، فمن المعروف أن تعلم اللغة عن طريق ممارسة مهاراتها المختلفة من السبل للوصول إلى نتائج إيجابية.

إذ تعتبر المهارات اللغوية (القراءة، الكتابة، التحدث، الاستماع) أساسا للتعليم، فمن خلالها يتزود المتعلم بمختلف المعارف العلمية اللغوية، فتنمية المهارات اللغوية تؤدي إلى تنمية القدرات اللغوية والفكرية للمتعلم.

1.6. تعريف المهارة:

أ- اللغة:

جاء تعريف المهارة في قاموس الوسيط بـ:
مهر: الشيء: وفيه، وبه: مهارة: أحكمه وصار به حاذقا، فهو ماهر ويقال مهر في العلم وفي الصناعة وغيرهما.

تمهر: سبح -و- في كذا: حذف فيه فهو متمهر: يقال تمهر في الصناعة².
أما المنجد في اللغة فقد عرفها بـ:

1 صالح بلعيد: قضايا التربية، م س، ص 105.

2 إبراهيم مصطفى، وآخرون: معجم الوسيط، دار الدعوة، اسطنبول، تركيا، ط2، ج1، مادة (م ه ر)، ص 889.



مهر: مهرا - ومهورا ومهारा، ومهارة الشيء وفيه وبه: حذف فهو ماهر.
يقال: مهر في العلم "أي كان حاذقا عالمه به -و- في صناعته: أتقنها معرفة ماهر
مماهرة فمهرة: غالبه في المهارة فغلبه"¹.

وورد تعريف المهارة لغة في (لسان العرب).

المهارة إحكام الشيء وإجادته والحذف فيه، يقال مهر، يمهر، مهارة فهي تعني
الإجادة والحذف وأن المهارة هو: الحاذق الفاهم بكل ما يقوم به من عمل فهو:
ماهر في الصناعة وفي العلم بمعنى أنه أجاده فيه وأحكم².

إذن نستخلص من التعريفات السابقة أن المهارة في اللغة هو الإتقان والحذق في
الصناعة والعلم، ويقصد بالماهر هو الحذق بكل عمل أي صفة المهارة تطلق على من أتقن
عمله وحذق فيه.

ب - اصطلاحا:

للمهارة تعريفات عديدة ومتنوعة وقد عرفها (Munn) بأنها: تعني الكفاءة في أداء
مهمة ما ويميز بين نوعين من المهام: الأول حركي والثاني لغوي ويضيف بأن المهارات
الحركية هي إلى حد ما لفظية وأن المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية³.
وعرفت المهارة بأنها نشاط عضوي إداري مرتبط باليد أو اللسان أو العين أو الأذن⁴.
ومن منا يتضح لنا أن المهارة هي كل نشاط حركي أو صوتي ينجزه الفرد بدقة وسهولة.
فالمهارة قدرة عالية على أداء فعل حركي معقد في مجال معين بسهولة وسرعة
ودقة مع القدرة على تكييف الأداء مع الظروف المتغيرة.

1 جماع اللغة العربية، المنجد في اللغة، دار المشرق، لبنان، ط1 و 3، 1991.

2 ابن منظور لسان العرب: م س، ص577.

3 رشدي أحمد طعمية: المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 2004،
ص29.

4 فريدة شنان، مصطفى هجريسي: المعجم التربوي ردمك، المركز الوطني للوثائق التربوية، وزارة التربية الوطنية،
الجزائر، د ط، 2009، ص77.



يقصد بالمهارة هي أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا من السرعة والفهم عليه، فهذا الأداء إما أن يكون صوتيا أو غير صوتي، والأداء الصوتي اللغوي يشمل (القراءة، التعبير الشفوي) والغير الصوتي على الاستماع والكتابة والتذوق الجمالي الخطي¹. ارتبط مفهوم المهارة بالدقة والكفاءة في أداء عمل ما، خصوصا على مستوى الأداء اللغوي الصوتي أو الغير الصوتي.

2.6. المهارات اللغوية:

تقاس قدرة الإنسان على قدرته على تنظيم المعلومات التي يستوعبها ويحفظها ويسترجعها، مع حسن استخدامها عند الحاجة، وتعد اللغة وسيلة في الحفظ والاستخدام والتفكير كذلك، ولكي يكون المتعلم متمكن من اللغة ويحسن استخدامها، عليه أن يتقن مهاراته اللغوية التي تعد عماد إتقان اللغة وخاصة إذا كانت هذه اللغة هي اللغة العربية. وقد تطرق العلماء اللغة إلى المهارات اللغوية وقد قسم العلماء حديث المهارات اللغوية إلى أربع مهارات أساسية وهي على التوالي: مهارة الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وتجمع هذه المهارات علاقات تداخل وتكامل، فعندما نتحدث عن أي مهارة سنجد أنفسنا نتحدث عن باقي المهارات، والآن سنتطرق إلى أول مهارة من المهارات اللغوية وهي مهارة الاستماع.

أ - مهارة الاستماع:

1.1. تعريف الاستماع:

أ - اللغة:

جاء في قول الله تعالى: "واتقوا الله واسمعوا"².

"إن الله كان سميعا بصيرا"³.

"ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم"⁴.

1 زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية وعوامل تنميتها عند العرب وغيرهم، ط 1، دار المعرفة الجامعية، 2007، ص13 و 15.

2 سورة المائدة: الآية 108.

3 سورة النساء: الآية 58.

4 سورة البقرة: الآية 20.



"ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير" ¹.

جاء في لسان العرب لابن منظور الاستماع لغة بـ: سمع: السمع: حسن الأذن، وفي التنزيل (أو ألقى السمع وهو شهيد) وقال ثعلب: معناه خلاله فلم يشغل بغيره، وقد سمعه سمعا وسمعا، وسماعا سماعة وسماعية.

السمع المصدر والسمع: الاسم والسمع أيضا: الأذن والجمع أسماع.

وقيل المسمع خرقها الذي يسمع به ومدخل الكلام فيها ².

إذن فالاستماع في اللغة هو حسن الإصغاء ومصدر الاستماع هو السمع والجمع هو أسماع، أما المسمعة فهي الأذن والمسمع هو مدخل الكلام إلى الأذن.

ب - اصطلاحا (الاستماع):

يعد الاستماع مهارة لغوية مهمة جدا لأنه يكتسب به اللغة، كما تعد المهارة الأولى التي يتعامل بها الطفل منذ نعومة أظفاره، عندما يبدأ بالتواصل مع أفراد المجتمع، فالاستماع أساس الفهم والعلم والمعرفة.

الاستماع هو نشاط ذهني وليس أذنيا فقط، حيث يتم عن طريقه معالجة الأصوات المستقبلية وتحويلها إلى كلمات وجمل، حتى يتمكن السامع من إعطاء معنى لهذه الأصوات ³.

وعلى هذا فإن الاستماع عبارة عن نشاط ذهني متعلق بالذهن أكثر من الأذن، حيث يقوم الذهن بمعالجة الأصوات التي يستقبلها السامع من المحيط الخارجي وتحوله إلى كلمات وجمل ومعاني.

فالاستماع إدراك سمعي، وفهم وتحليل وتفسير ونقد وتقويم للمادة المسموعة في ضوء معايير موضوعية علمية مناسبة وهذا المفهوم ما يتسق مع مقتضى الأهمية العظيمة في القرآن الكريم لطاقة السمع ⁴.

1 سورة الشورى: الآية 11.

2 ابن منظور، لسان العرب: دار صادر، بيروت، د ط، مج8، مادة (س م ع) حرف العين، فصل السين، ص162.

3 طاهر أحمد الصحان: مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة، دار الفكر، عمان، الأردن، ط2، 2008.

4 علي أحمد مذكور: طرق تدريس اللغة العربية، ط 2، 1430هـ/2010م، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص128.



يتضح لنا أن الاستماع يشمل عدة عمليات منها الفهم والتحليل والتفسير وتخضع هذه العمليات إلى جملة من المعايير الموضوعية وعلمية مناسبة، وتكمن أهمية الاستماع في المكانة العظيمة التي منحها القرآن الكريم، وجاء هذا موضحاً في الآية الكريمة "وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون" ¹.

ويمكن تعريفه بأنه تعمد تلقي أي مادة صوتية بقصد فهمها، والتمكن من تحليلها واستيعابها واكتساب القدرة على نقدها، وإبداء الرأي فيها، إذا طلب من المستمع ذلك، إذا فالاستماع عملية إنسانية مقصودة تهدف إلى الاكتساب والفهم والتحليل والتفسير، ثم البناء الذهني ².

وعلى هذا فالاستماع عملية إنسانية مقصودة، مقرونة بالفهم والاستيعاب والتحليل يستقبلها السامع ويحللها بغرض نقدها أو إبداء الرأي فيها.

وعرف الاستماع بأنه فهم الكلام أو الانتباه إلى شيء مسموع مثل الاستماع إلى متحدث السمع الذي هو حاسته وآلته الأذن ومنه فالسمع هو عملية فيزيولوجية يتوقف حدوثها على سلامة الأذن ولا تحتاج إلى إعمال الذهن أو الانتباه لمصدر الصوت وعدد الكلمات التي يفهمها الإنسان عندما يستمع إليها تسمى مفردات الاستماع أو المفردات السمعية، وكلما كثر عددها ساعدت على تقدم المبتدئين في القراءة ³.

وبهذا نلاحظ يتبين لنا أن الاستماع من أهم وسائل الاتصال في حياة الفرد التي تساعد على التأقلم مع الآخرين والتفاعل معهم.

2.1. أهداف مهارة الاستماع:

يعتبر الاستماع وسيلة مؤثرة في حياة الإنسان، والطفل بشكل خاص فالطفل يكتسب اللغة من خلال السمع، حيث يبدأ مستمعا ثم متعلما.

1 سورة الأعراف: الآية 204.

2 بشير أبرير وآخرون: المفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، مخبر اللسانيات واللغة العربية، عنابة، الجزائر، ص 24-25.

3 رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، م س، ص 79.



ودلت بعض الآيات القرآنية على أهمية الاستماع، جاء في قل الله تعالى: "وهو الذي أنشأ لكم السمع الأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون"¹، وقوله تعالى: "قلا هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون"².

نلاحظ من خلال الآيتين الكريمتين تقديم حاسة السمع عن باقي الحواس الأخرى، فهذا التقديم يبين المكانة الكبيرة التي يحتلها السمع.

فاللغة في الأصل حديث منطوق يسمعه المتعلم ليوفر أساسا متينا للنجاح في تعلم مهارات اللغة المختلفة (..) فالمنطوق من ثم المسموع من اللغة هو بالنسبة إلى جميع الناس أكثر ما يحصى، ولا يمكن أن يقاس عليه المقروء³.

مهارة الاستماع من أهم المهارات اللغوية، حيث تؤدي هذه المهارة إلى تعلم مهارات اللغة المختلفة، فالكلام المسموع هو الذي تستقى منه مقاييس اللغة أو تتقن به لغة ما. فنجد أن نسبة الكلام المسموع الذي يسمعه الناس أكبر بكثير من نسبة المقروء أو المكتوب، فأصل اللغة هي أصوات مسموعة قبل أن تكون حروف مكتوبة.

يحتل الاستماع في التعليم مكانة كبيرة، وتدریس مهارة الاستماع الهدف منه هو استيعاب المستمع لما سمعه سلوكيا، معرفيا وجدانيا، إذ يجب أن تتوفر مهارات لدى المستمع لنجاح عملية الاستماع كالانتباه وسعة الأفق والتمييز بين الحقائق والآراء⁴. ومن أهم الأهداف التي يحققها الاستماع في التلميذ:

- فهم مضمون ما استمع إليه والإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالمادة المسموعة.
- ترتيب الأحداث والأفكار حسب ما ورد لها النص المسموع.
- يصف مشاعره وحالته النفسية بعد الاستماع لنص قصة أو حدث⁵.

1 سورة المؤمنون: الآية 78.

2 سورة الملك: الآية 32.

3 بشير أبرير وآخرون: المفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، م س، ص123.

4 محمد جهاد، سمر روجي الفيصل: مهارات الاتصال في اللغة العربية، ط 1، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2004، ص85.

5 علي أحمد مذكور: تدريس اللغة العربية، المرجع السابق، ص130.



2 - مهارة القراءة:

تعد القراءة من أهم المهارات التي يجب على الفرد أن يكتسبها، وهي تعد واحد من المهارات التي لا يمكن الاستغناء عنها في مختلف مراحل التعلم، فهي أداة لتحصيل المعارف والتعرف على الثقافات ووضح لنا الله سبحانه وتعالى على أهمية القراءة من خلال أول ما نزل على الرسول -صلى الله عليه وسلم- "اقرأ باسم ربك"، وهذا ما يبين إدراك مهارة القراءة لما تحتويه من فؤاده تعود بها على المتعلم فمن خلالها يشحن الفرد عقله بالمعرفة والثقافة التي قد يستخدمها في حياته أو تكون له مصدر استواء شخصيته ونمو عقله.

1.2. تعريف القراءة:

أ - لغة:

جاء في لسان العرب تعريف القراءة بـ قرأ: القرآن التنزيل العزيز وإنما قدم على ما هو أبسط منه لشرفه.

قرأه يَقْرُوهُ، وَيُقْرَوهُ، قرءَ، وقراءةً، وقرأنا، الأولى عن اللحياني فهو مَقْرُوءٌ أبو إسحاق النحوي: يسمى كلام الله تعالى الذي أنزل على النبي -صلى الله عليه وسلم- كتاباً وقرأناً، ومعنى قرأتُ القرآن: لفظت به مجموعاً أي *** واستقرأه: طلب منه أن يقرأ، ورجل قرء: حسن القراءة من قم قرئين قرأ عليه السلام يُقْرُوهُ عليه وأقرأه إياه، أبلغه¹.
نلاحظ أن ورود معنى القراءة لغة هو مستنبط من قراءة القرآن الكريم ومعنى هذا أن قراءة القراءة للقرآن هي التلظ به وإلقاءه.

ب - اصطلاحاً:

عرفت القراءة بأنها عملية عقلية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي ينلقها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني، الربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، الاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات².

يوضح لنا هذا التعريف أن القراءة عملية ذهنية تحدث في الذهن من خلال ترجمة الرموز الملاحظة بالعين، وتتضح لنا أيضاً علاقة مهارة القراءة مع المهارات الأخرى

1 ابن منظور، لسان العرب: دار صادر، بيروت، ط3، 1994، مج1، مادة (ق ر أ)، ص128-129.

2 حسن شحاتة: تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط4، 2000، ص105.



خصوصا مهارة الاستماع حيث أن التلميذ القارئ حتى يكون قادرا على إدراك الرموز لا بد أن سبق له أن استمع إليها من قبل.

وعرفت القراءة أيضا أنها نشاط فكري عقلي يمتاز بما فيه من عمليات الفهم الربط والموازنة والاختيار والتذكر والتنظيم والاستنباط والتفكير¹ وهي عند عبد العليم إبراهيم عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام الرموز الكتابية وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه المعاني².

فالقراءة ليست نشاطا بصريا فقط يقف على التعرف على الرموز إنما هي نشاط فكري تعمل على فك شفرة الرموز وفهم معاني تلك الرموز من خلال الخبرات السابقة لكل شخص وفي ضوء ما تقدم ذكره عن مفهوم القراءة التي تشترك فيها العين وجهاز النطق والذهن الذي يلعب دورا كبيرا في فهم المعاني.

جاء في تعريف آخر أنها عملية عضوية نفسية عقلية، يتم فيها ترجمة الرموز المكتوبة الحروف والحركات والضوابط إلى معانٍ مقروءة (مصوتة، صامتة) مفهومة يتضح أثر إدراكها عند القارئ في التفاعل، مع ما يقرأ وتوظيفه في سلوكه الذي يصدر عنه أثناء القراءة أو بعد الانتهاء منها³.

وبذلك يتضح لنا أن القراءة هي عملية نفسية لها علاقة بنفسية الإنسان وعقله، حيث تترجم الحروف المكتوبة إلى معاني يفهمها القارئ ويظهر أثر مدى إدراك القارئ لما قرأ في ظهور علامات التفاعل مع ما قرأه وتوظيف ما قرأ في شكل سلوكيات تظهر عليه حين قيامه بعملية القراءة.

2.2. أنواع القراءة:

1- القراءة الصامتة: هي قراءة يدرك فيها القارئ الحروف والكلمات المطبوعة أمامه ويفهمها دون أن يجهر بها⁴.

1 فهد خليل زايد: أساليب تدريس (بين المهارة والصعوبة)، دار البازوتي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص25.

2 فتحي دياب سيتان: أصول وطرق تدريس اللغة العربية، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص98.

3 سعاد فخراب: التقويم اللغوي وطرق معايرته في المدرسة الجزائرية (مذكرة لنيل شهادة ماجستير في اللغة)، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2009.

4 علي أحمد مذکور: طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، دط، 2000، ص114.



2 - القراءة الجهرية: وهي نوع من القراءة التي يتم فيها التقاط الرموز المطبوعة وتوصيلها عبر العين إلى المخ وفهمها بالجمع بين الرموز كشكل مجرد، والمعنى المخزن له في المخ ثم الجهر بها بإضافة الأصوات واستخدام أعضاء النطق استخداماً سليماً¹.

3.2. أهداف مهارة القراءة:

لمهارة القراءة أهمية كبيرة لهذا وجب تدريس هذه المهارة في الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الابتدائي فمن بين الأهداف تدريس هذه المهارة نذكر منها²:

- اكتساب عادات التعرف البصري على الكلمات، كالاعرف على الكلمة من شكلها والتعرف على الكلمة من تحليل بنيتها وفهم مدلولها.
- بناء رصيد مناسب من المفردات التي تساعد على فهم القطع التي قد تمتد إلى عدة فقرات.
- سلامة النطق في القراءة الجهرية ومعرفة الحروف وأصواتها، ونطقها وصحة القراءة.
- تنمية الرغبة والتشوق إلى القراءة والاطلاع والبحث عن المواد القرائية الجديدة.
- فهم الكلمات والجمل والنصوص البسيطة.
- التدريب على علامات الترقيم ووظيفتها في القراءة.

نلاحظ من خلال هذه الأهداف أن القراءة تجعل التلاميذ أكثر فاعلية في قدرتهم على التمييز بين الرموز وأشكال الحروف وأصواتها، كما تعمل القراءة على إثراء الحصيلة اللغوية للمتعلمين وتجعلهم قادرين على إنشاء تراكيب جديدة وتوسع من دائرة فهمهم واستيعابهم لكل ما هو مقروء.

إذن فالقراءة واحدة من المهارات اللغوية التي تحتل مكانة رفيعة في مهارات الاتصال اللغوي، وذلك لأنها مفتاح المعرفة التي تمكن الفرد من الاطلاع على الفكر الإنساني من معارف وعلوم في مختلف المجالات في الأزمنة الماضية أو الحاضرة. فالقراءة الوسيلة التي ندخل بها إلى باب المعرفة. كما تعد القراءة أساس بناء شخصية الإنسان فيها يحدد ميولاته واتجاهاته فهي أداة للتعليم والتطور، فلا قيمة لأي معارف

1 زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، ص118.

2 علي أحمد مذکور: طرق تدريس اللغة العربية، م س، ص121.



مكتوبة دون قرأتها لذلك نجد أن كل مكتوب يقرأ في كل زمان من دون قيود أو حدود على غرار باقي وسائل الاتصال الأخرى. وما يزيد من أهمية القراءة لقوله سبحانه وتعالى: "اقرأ باسم ربك الذي خلق".

4.2. نموذج لطريقة تعليم القراءة لمتعلمي الطور الابتدائي (تلاميذ صف السنة الخامسة):

في هذه المرحلة يكون التلميذ متمكن من القراءة، رغم أنني لاحظت أثناء تواجدي داخل الصف أن هناك تفاوت في قدرات القراءة بين تلميذ وآخر فهناك من يقرأ قراءة جيدة وهناك من التلاميذ من يعانون بصعوبة في القراءة، لذلك فإن طريقة تعليم القراءة تكون كالآتي:

- يقوم المعلم بتمهيد للدرس الجديد وهذا ما يطلق عليه مرحلة التمهيد والتهيئة النفسية، يمهد المعلم للدرس من خلال اتخاذه مقدمة بسيطة للإشارة إلى الدرس.
- كتابة عنوان الدرس على السبورة بخط واضح وبلون مغاير ليكون واضح للمتعلمين.
- يطلب المعلم من تلاميذه بفتح كتاب القراءة.
- يقوم المعلم بقراءة جهرية واضحة معبرا عن المعاني مع مراعاته لصحة النطق والتزامه بعلامات الوقف.
- مطالبة المعلم بقراءة صامتة، بتحريك الشفاه فقط، وتطرقنا من قبل إلى مفهوم القراءة الصامتة.
- طلب المعلم من التلاميذ قراءة جهرية، حيث يتم فيها إشراك جميع التلاميذ إذا كان النص قصير.
- يتجه المعلم إلى شرح الكلمات الصعبة ويتم ذلك بكتابة المفردات الصعبة على السبورة.
- يشرح المعلم المعنى العام للنص مع التلاميذ وطلب الإجابة من التلاميذ على الأسئلة المتعلقة بالنص واستخراج الأفكار الجزئية للنص ثم إيجاد الفكرة العامة للنص.



■ وأخيرا يطلب المعلم من تلاميذه حل التمارين والتدريبات الموجودة في نصابة الدرس مع مطالبتهم بنقل الموضوع وهذا بغية تنمية قدراتهم على الكتابة وترسيخ التراكيب والمفردات في أذهانهم¹.

وأخيرا نلخص أن للقراءة أهمية بالغة في التعليم فهي تنمي قدرة التلميذ على الاستيعاب كما توجه تفكير المتعلم، حيث يصبح متمكنا من النصوص ونقدها ومنه يصبح المتعلم متمكنا جيدا من النصوص وبذلك يتم إعداده للمراحل الدراسية اللاحقة.

3 - مهارة الكتابة:

لا تقل الكتابة أهمية عن القراءة وباقي المهارات الأخرى، وذلك لأنها الأداة التي يترجم بها الفرد عن أفكاره ويجسدها في أرض الواقع، وتعتبر الكتابة الوسيلة التي تسجل الأحداث والوقائع ماضية أم حاضرة، نظرا لهذه الأهمية حرص على تعليمها في المراحل الدراسية الأولى من حياة الفرد باعتبارها عنصرا هاما في العملية التعليمية.

1.3. تعريف الكتابة:

أ - لغة: جاء في لسان العرب كلمة الكتابة لغة بـ:

كَتَبَ: الكِتَابَ معروف والجمع كَتَبَ وكُتِبَ، كَتَبَ الشيء يَكْتُبُهُ وكِتَابُهُ وكَتَبَهُ: خطه. الكِتَابُ: اسم لما كَتَبَ مجموعا، والكِتَابُ مصدر والكِتَابَةُ لمن تكون له صنعة والكُتُبَةُ: إكْتَابُكَ كِتَابًا نسخة².

إذن فالكتابة هي الخط، أما الكِتَابَةُ لمن يملك الصنعة.

ب - اصطلاحا:

عرفت الكتابة على أنها عملية تحويل الأصوات إلى رموز مكتوبة في حالة الإملاء الاختياري أو نقل رموز كما هو في حالة التقليد والإملاء المنظور، وتختلف أهداف الكتابة من صنف لآخر³.

1 ينظر. محمد علي عطية مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج، عمان، الأردن، ط 1، 2008، ص307 و 310.

2 زكريا إبراهيم: طرق تدريس اللغة العربية، م س، ص157.

3 زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية، ص164.



وهي أيضا أداء لغوي رمزي يعطي دلالات متعددة وتراعي فيه القواعد النحوية المكتوبة يعبر عن فكر الإنسان ومشاعره، ويكون دليلا على وجهة نظرة وسببا في حكم الناس عليه.

تعتبر الكتابة وسيلة يتخذها الفرد كآلية تسمح له بالتواصل مع غيره، حيث تتمثل في إعادة اللغة المنطوقة على شكل رموز خطية يجسد فيها الفرد أفكاره ومعانيه. وقد عرفت أيضا على أنها نظام علامات ورموز وهي الطريقة المثلى للتعبير عن الأفكار وتوصيلها في المجتمع البشري، ومن هنا عادت الكتابة في غاية الأهمية في الواقع الحضاري الإنساني¹.

إن فمهاة الكتابة هي مهارة يستطيع الإنسان أن يعبر بها عن حاجات نفسه في مواقف الحياة المختلفة التي تعترضه وذلك ينسج الألفاظ الجمل بواسطة الكتابة وتوصيلها إلى مجتمعه الذي يعيش فيه. ولهذا فلمهاة الكتابة غاية في الأهمية وهذا لأنها مرتبطة بواقع الإنسان مساهمتها بشكل كبير في بناء حضارته.

2.3. أهمية الكتابة:

تلعب مهارة الكتابة دورا مهما في عملية الاتصال اللغوي، إذ تعد الكتابة مفخرة العقل الإنساني هي أعظم ما أنتجه العقل ولقد ذكر علماء الأنثروبولوجية أن الإنسان حين اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي. تكمن مهارة الكتابة أنها تقيد المعرفة كما يقول المثل (العلم صيد والكتابة قيد).

مهارة الكتابة هي الأداة الطبيعية لنقل المعارف والثقافات عبر الأزمنة والأمكنة وهي الأداة الرئيسية للتعلم بجميع أنواعه وفي مختلف مراحلها لأنها تساهم في رقي اللغة وجمال صياغتها، وبذلك لما يرد في الكثير من أدائها من استخدام اللغة الفصحى في التعبير والأداء، وأنها تفضل الكلام وذلك لما تستلزمه من الرواية والأناة والتمهل، فضلا

1 فاتن خلف سليمان: جامعة تكريت، كلية التربية، مجلة تطور المصطلح بين اللغة والكتابة، مج 6، العدد 21، سمراء، 2010، ص 175.



عن إعطائها صاحبها فرصا للتأمل فيها وتدقيقها ومراجعتها أما الكلام فغالبا يكون مخالفا في طبيعة هذا الأداء¹.

فالكتابة لليد واللسان وللجد ترجمان، فإذا كان المرء يخاطب الحاضر باللسان فإن سبيله لمخاطبة العقل هو القلم².

كما أن الكتابة وسيلة من وسائل تنفيس الفرد عن نفسه والتعبير عما يحول بخاطره أيا كان هذا التعبير شعرا كان أم نثرا أو أي فن من فنون الأدب فالكتابة شهادة تسجيل للوقائع والأحداث والقضايا فهي اكتسبت مزيدا من الكتابة والاهتمام في الإسلام³.

إذن فالكتابة من أهم وسائل الاتصال البشري، وعينت الكتابة بعناية كبيرة في الإسلام ويوضح لنا هذا تذكير الله بالكتابة في القرآن الكريم بقوله تعالى: "يأيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه"⁴. وقوله تعالى: "تون وما يسطرون"⁵.

3.3. أهداف مهارة الكتابة:

للكتابة أهداف عديدة متنوعة منها⁶:

- تنمية الثروة اللغوية عند التلاميذ وتوسيع خبراتهم.
- تعويد التلاميذ على الكتابة الجميلة ونعني بها الكتابة بخط مقروء.
- تدريب التلاميذ على استخدام علامات الترقيم استخداما صحيحا وبيان مواضع تلك العلامات.

من خلال هذه الكتابة تكسب التلاميذ القدرة على التعبير ما لديهم من أفكار وترسيخها كما تعودهم على الكتابة الجميلة بخط واضح ونقل الكلمات بصورة صحيحة بالإضافة إلى اكتسابهم الخبرة في استخدام علامات الترقيم بشكل صحيح.

1 زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية، م س، ص178.

2 محمد علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، م س، ص196.

3 إبراهيم محمد عطا: المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، ط2، 2006، ص218-219.

4 سورة البقرة: الآية 28.

5 سورة القلم: الآية 01.

6 جميل طارق عبد المجيد: إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 2005،

ص188.



ومن أهداف مهارة الكتابة أيضا أنها:

- تنمي الذوق الفني عند التلاميذ وتقديرهم للجمال.
- توثيق الصلة بين الخط والقراءة فالخط فرع من فروع اللغة وله قواعد تحكمه وابتاع هذه القواعد يسهل القراءة ويوضح المعنى.

هناك أهداف لتعليم الكتابة على كل تلميذ يجب البلوغ إليها بكون الكتابة تعمل على توثيق الصلة بينها وبين القراءة، فإتقان مهارة الكتابة تعني تسهيل اكتساب مهارة القراءة التي لا تقل أهمية عن مهارة الكتابة.

4.3. نموذج لتدريس درس الكتابة في المرحلة الابتدائية (الطفل):

- يستعمل المتعلمين في هذا الدرس دفتر الكتابة وفيما يلي خطوات تعليم الكتابة.
- يمهد المعلم لبطاقة الدرس التي تتمثل في عنوان الدرس موضحا عليها الأسهم التي تدل على نقاط البداية واتجاهات حركات القلم.
- يقوم المعلم بقراءة الجمل.
- يقرأ بعده عدد من التلاميذ.
- يعمل المعلم على الإشارة إلى الحروف المقصودة يتلفظ بها.
- يكتب المعلم الحرف بالطباشير على السبورة مع مطالبة التلاميذ أن يقلدوه بأصابعهم.
- يقم التلاميذ بالتدريس عليه في دفاترهم المسودة باستعمال قلم الرصاص.
- ينتقل المعلم من مرحلة تدريبات الكتابة.
- يقرأ المعلم الحرف المقصود مع إعطاء تعليمات على النحو الآتي:
الكتابة فوق النقط، حيث يأمرهم بالكتابة فوق النقط بخطوة متصلة، بعد تعيين نقطة البداية التي يضعون عليها رؤوس أقلامهم.
- يتجول المعلم بين التلاميذ يعرض التصحيح.
- أما في كتابة المقاطع والكلمات يتبع المعلم خطوات السابقة بتحديد نقطة البداية إعطاء التوجيهات اللازمة.
- يكتب التلاميذ نموذج الكلمة على دفاترهم المسودة، ليتبين لهم انسياب القلم على الورق وعدم رفعه إلا بعد انتهاء الجزء المتصل من الكلمة.
- يقوم المعلم بتنبية تلاميذه على المحافظة على المسافات بين الحروف.



▪ طلب المعلم من التلاميذ اهتمامهم بالنظافة.

4 - مهارة التحدث:

تعد مهارة التحدث من أهم النشاطات اللغوية، فنجد أن الناس يتحدثون أكثر مما يقرؤون أو يكتبون، لهذا فحياتنا اليومية فرضت علينا مهارة التحدث لما لها من مكانة كبيرة في الاتصال اللغوي وفي عملية التعليمية التربوية.

1.4. تعريف التحدث:

أ - لغة:

تحدث [حدث] بالشيء وعن الشيء، تكلم وأخبر¹.

التحدث من مميزات الإنسان.

ووروده في لسان العرب أن التحدث هو الإبانة والإفصاح².

عبر عما في نفسه: أعرب وبين واللسان يعبر عما في الضمير.

إذن فالتحدث بمفهومه اللغوي والإفصاح والإخبار.

ب - اصطلاحاً:

تعد هذه المهارة من الوسائل الأساسية في التعبير وذلك لسهولة وسرورها في توصيل الكلام والمعلومات بين الأفراد بشكل مباشر، بمعنى أن التحدث يعد وجهاً مكماً للاستماع حيث أن التحدث هو القدرة على التعبير الشفوي عن المشاعر الإنسانية والمواقف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية بطريقة وظيفية أو إبداعية مع سلامة النطق وحسن الإلقاء³.

معنى هذا أن التحدث هو مقدرة الفرد عن التعبير الشفوي عما يشمل المواقف

الاجتماعية والحياة اليومية وكذلك التعبير عن المشاعر والأحاسيس بطريقة وظيفية وإبداعية مراعيًا سلامة النطق وحسن الإلقاء.

كما أن مهارة التحدث مهارة معقدة ومركبة تؤثر فيها عوامل كثيرة منها الحالة النفسية للمتحدث والموقف الاجتماعي في عملية الإرسال، زيادة عن ذلك أن التعبير

1 المنجد الأبدي: دار المشرق، بيروت، لبنان، ط8، ص132.

2 ابن منظور، لسان العرب، عامر أحمد حيدر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج1، ص2782.

3 علي أحمد مذکور: طرق تدريس اللغة العربية، م س، ص151.



الشفوي هو الحصيلة النهائية لتعليم اللغة فجميع فنون اللغة وفروعها وسائل تعين على إتقان عملية التعبير بعدها الشفوي والكتابي¹.

إذن فمهارة التحدث من أهم المهارات اللغوية التي يحتاج إليها المتعلم في حياته اليومية عملية أو علمية، حيث تمكنه من الإفصاح عما بداخله بدقة ووضوح.

2.4. أهداف مهارة التحدث:

التحدث نشاط ضروري في حياة الفرد وذلك أننا نقضي معظم حاجتنا بالكلام كما أنه يعوض معظم المهارات الأخرى ومن بين الأهداف التي يجب تحقيقها في تعليم مهارة التحدث عند المتعلمين ما يلي:

- تنمية الثروة اللفظية الشفوية.
 - أن يعني متعلم الكلمات الشفوية كوحدات لغوية.
 - أن يتمكن التلميذ من تشكيل الجمل وتراكيبها.
 - أيتحسن هجاء المتعلم ونطقه وإلقاءه.
 - أن يصبح التلميذ متمكنا من استخدام التعبير القصصي².
- إذن هناك عدة أهداف يعمل المعلم على الوصول إليها أثناء تدريسه لدرس التعبير الشفوي.

- كما أن لمهارة التحدث أهمية كبيرة تمكن فيما يلي³:
- أنه المعبر عن الأفكار والمشاعر والأحاسيس.
 - أنه وسيلة الإقناع والإفهام والتوصيل.
 - كما أنه أحد مؤشرات الحكم على المتكلم والوقوف على مستواه الثقافي وواقعه الاجتماعي والبيئي فضلا عن مهنته وطبيعة عمله.
 - أنه الوسيلة الرئيسية للتعليم والتعلم في كل مراحل الحياة، من المهد إلى اللحد.
- ولا يمكن الاستغناء عنه باعتباره أداة شرح وتوضيح وتحليل وتعليل والسؤال والجواب.

1 طه علي حسين الدليمي: تدريس اللغة العربية بين الطرق التقليدية والإستراتيجيات التجديدية، ط 1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2009، ص132.

2 علي أحمد مذكور: طرق تدريس اللغة العربية، م س، ص153.

3 زين كامل الخويسكي: المهارات اللغوية، م س، ص70.



ومنه نستنتج أن مهارة التحدث من أهم المهارات اللغوية التي تساعد الفرد في احتياجاته اليومية خصوصا على مستوى العملية التعليمية حيث تتجلى مهارة التحدث في العملية التعليمية في اعتياد التلاميذ على المشاركة الإيجابية في كل حديث يجريه المعلم أو زملاء أو الأسرة في القسم أو الشارع أو البيت.

3.4. نموذج تدريس التعبير الشفوي في المرحلة الابتدائية:

يمهد المعلم لموضوع التعبير الشفوي، يكون الحديث قصيرا أو بأسئلة محددة في سياق الموضوع.

- بعدها يقوم المعلم بإلقاء الموضوع بتأني مع حرصه على الانتباه.
- يقوم المتعلم باختيار أسئلة متسلسلة حول موضوع أو القصة لتدريب الطلاب على تنويع بين الإجابات، ثم يقوم التلاميذ باختيار الموضوع أو القصة.
- يقوم المعلم بمناقشتهم حول الموضوع المختار.
- في النهاية يقوم الطلبة بتحرير نص حول ذلك الموضوع ويتم ذلك لتحقيق أهداف الدرس في تحسين أسلوب التعبير عندهم ومن هنا فإن دور المعلم في تدريس التعبير الشفوي يكون رائدا بغية منه لتحقيق أهداف الدرس وتوسيع أفكار التلاميذ وحصيلته اللغوية.



الفصل الأول: أثر الكتاب المدرسي في إثراء الحصيلة اللغوية





المبحث الثالث:

دور المدرسة في تنمية الحصيلة اللغوية.

- 1) كيفية قياس الحصيلة اللغوية عند المتعلم.
- 2) أهمية ثراء الحصيلة اللغوية.
- 3) السلبيات الناجمة عن نقص الحصيلة اللغوية.
- 4) أسباب ضعف التحصيل اللغوي لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية.
- 5) دور المدرسة في تنمية الحصيلة اللغوية.
- 6) العوامل المساعدة على دعم المدرسة في تنمية الحصيلة اللغوية.
- 7) النتائج الإيجابية التي تترتب على ثراء الحصيلة اللغوية عند المتعلم.



المبحث الثالث: دور المدرسة في تنمية الحصيلة اللغوية

1 - كيفية قياس الحصيلة اللغوية عند المتعلم:

تقاس الحصيلة اللغوية بمدى قدرة التلاميذ على استيعاب وفهم المتعلم وحسن استخدام ما تعلمه في المواقف المناسبة، ويكون ذلك بإجراء اختبارات تحصيلية، حيث يتم من خلال هذه الاختبارات تقييم المتعلمين لمدى استيعابهم وفهمهم للمعارف ومن ثمة فالتحصيل اللغوي متعلق بالمتعلمين وما مدى قدرتهم على اكتساب وحفظ المفاهيم والقواعد وتطبيق هذه القواعد في الواقع المناسب.

ولتقويم التلميذ في القسم لمعرفة قدرته على التحصيل والاستيعاب وإذا كان رصيده اللغوي ثري، يقوم المعلم بإجراء اختبارات لتقويم وقياس رصيده اللغوي.

أ - الاختبارات الشفهية:

هي من الوسائل التي يستعملها كثيرا من المدرسين في دروسهم، إذ تساعد التلاميذ على توصيل المفاهيم الجديدة فهي لها قيمة تعليمية تتمثل في اختبار التلاميذ في اللغة كمعرفة نطق الكلمات والقراءة والتعبير الشفهي كما تسمح كذلك بمناقشة التلميذ في إجابيته وإدراك فيما أخطأ فيه وتصحيحه لهذه الأخطاء وتوجيه التلاميذ إلى الفهم الصحيح¹.

إذن تعمل هذه الاختبارات على مساعدة المعلم في معرفة مدى فهم التلميذ للدرس بالإضافة أنها تنمي قدرة المتعلم على القراءة والتعبير وتمنحه القدرة على معرفة أخطاءه ومن ثمة تصحيحها مع معلمه.

ب - الاختبارات الموضوعية:

هي عبارة عن أسئلة قصيرة، تكون في وقت محدد وقصير لا يحتاج فيها التلميذ وقت طويل للإجابة عنها وبذلك تسهل على المعلم تصحيحها².

1 رشدي لبيب، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله: الأسس العامة للتدريس، ط 1، 1983، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص160. (بتصرف)

2 رشدي لبيب: م ن، ص166. (بتصرف)



ت - الاختبارات التقليدية:

تجرى هذه الامتحانات أثناء العام الدراسي مع نهاية كل فصل دراسي، أو مع نهاية مرحلة دراسية معينة مثل الامتحان الذي يجرى لتلاميذ السنة الخامسة في نهاية السنة لرصد نتيجة التحصيل اللغوي ومدى قدرته على دخول مرحلة دراسية جديدة¹.

ث - اختبارات الأداء:

يقوم فيها التلميذ بإنجاز عملية معينة يمكن للمدرس تقويمه وفق العملية التي أنجزها فهي تعد هامة في تحصيل التلميذ حسب نوع المادة الدراسية المدروسة². من هنا يتضح لنا أهمية إجراء الامتحانات للتلاميذ فهي تساهم بشكل كبير في تقويم التلميذ ومعرفة رصيده اللغوي، كما توجد بعض الوسائل الأخرى لقياس الحصيلة لدى التلاميذ ونذكر منها ما يلي:

■ إمكانيات التلاميذ في قدرتهم على التحليل والمقارنة.

■ ميل التلاميذ للقراءة وطرق المذاكرة.

■ قياس الحصيلة اللغوية للتلاميذ كقدرتهم الحسابية والقدرة اللغوية³.

إذن من خلال هذه المعايير تساعد المعلم على تقييم المتعلمين من الناحية اللغوية بالإضافة إلى قياس الحصيلة اللغوية إذا كانت ثرية أم لا فمن خلال هذه المعايير يتضح للمعلم إذا كان التلميذ قد تحصل على عدد من الكلمات والمفردات والمفاهيم الجديدة خصوصا في مادة اللغة العربية.

2 - أهمية ثراء الحصيلة اللغوية:

إن ثراء المحصول اللغوي لدى التلميذ له أهمية بالغة في حياته التعليمية لأنه يستوعب اللغة ويوظفها بطريقة صحيحة، لذلك فتعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية هو الهدف الشامل لأنها تساهم بشكل كبير في نمو قدرة المتعلم على الاستيعاب والفهم السريع، كما تجعله أكثر فهما لكل ما ينطق ويكتبه فإتقانه للغة ومعرفة مدلولات مفرداتها يسهل عليه إدراك معاني الجمل والعبارات التي تصاغ بها أو منها، ومن هنا يفهم التلميذ

1 م ن، ص 161 و 164. (بتصرف)

2 م س، ص 173. (بتصرف)

3 المرجع نفسه، ص 174 و 177. (بتصرف)



معاني المفردات والتراكيب الجديدة التي يتضمنها سياق هذه الجمل والعبارات وهذا ما يساعده على إثراء وتنمية حصيلته اللغوية بمزيد من المفردات والتراكيب التي تساعده في اتساع مجال فهمه مع الآخرين وبذلك توثيق صلته مع غيره، وفيما يلي أهم النتائج المترتبة على ثراء الحصيلة اللغوية على النحو الآتي:

1. زيادة الخبرات والتجارب والمعارف والمهارات التي يكتسبها الفرد وبالتالي زيادة المحصول الفكري والثقافي والغني عامة، على أساس أن الكلمات وصيغ اللفظية عامة هي المادة اللغوية الأساسية التي تدون بها المعارف والثقافات فيتمكن الإنسان العارف بها من الاستمرار في التحصيل المعرفي وتزويد الفكر بالخبرات والمهارات والثقافات على اختلافها على أساس أن الكلمات هي الوسيلة الأولى التي يتخاطب بها الإنسان ويستخدمها لنقل تجاربه ومعارفه وخبراته إلى الآخرين وتبادل المشاعر والأفكار معهم¹.
 2. إن اتساع حصيلة الفرد من الألفاظ والتراكيب اللغوية التي يكتسبها بفضل علاقته الاجتماعية الوثيقة الواسعة يساعده على فهم وإدراك كثير مما يقرأ إذا كانت لديه القدرة على القراءة، لأن هناك توافقا وتقاربا بين لغة التخاطب أو لغة الجمهور العامة ولغة الكتابة أو اللغة الفصحى في كثير من الاستعمالات والتراكيب اللغوية².
- الثراء اللغوي اللفظي يعين الفرد على القول على إدراك واستيعاب ما يقرأ، وذلك يدفعه إلى استمرار في القراءة ولا شك في أن الاستمرار فيها يكسبه ثقافة وعلماء، كما يعينه على فهم واستيعاب قواعد اللغة وأصول نحوها وصرفها وبالتالي يعينه على توظيف هذه القواعد والأصول على الوجه الصحيح في التعبير عن أفكاره وأحاسيسه.
 - نتيجة لتكرار الاتصال بالآخرين واتساع رقعة هذا الاتصال وممارسة الاحتكاك فإن المحصول اللفظي المتوافر يصبح أكثر تداولاً، وذلك لا يؤدي إلى تكاثر هذا المحصول واتساعه وتنوعه فحسب، وإنما يؤدي أيضا إلى جعل المفردات والتراكيب والصيغ والأساليب المكتسبة أكثر حضورا في الذهن وأكثر بروزا وجلاء في الذاكرة مما جعلها أكثر انقيادا ويجعل صاحبها أكثر طلاقة وسلاسة في التعبير، وبالتالي أكثر تهيؤا للإبداع الفكري.

1 أحمد محمد المعتوق: الحصيلة اللغوية أهميتها ومصادرها ووسائل تنميتها، م س، ص 51.

2 م ن، ص 53.



■ إن زيادة القدرة على التفاهم مع الآخرين إذا اقترنت بالقابلية على التكيف والقدرة والإبداع وعلى الأداء والإلقاء الفني البليغ ساعدت على بناء الشخصية الاجتماعية النفاذة و عملت على خلق الروح القيادية المؤثرة الفعالة لدى الفرد¹.

فمن خلال هذا الثراء اللغوي يساعد الفرد على تحقيق أهداف كثيرة سواء في المدرسة أو الشارع، فما يتعلمه التلميذ من خلال الكتاب المدرسي من مفردات جديدة، يوظفها داخل الصف مع زملاءه أو خارج المدرسة، تساهم هذه المفردات على إنماء قدرته على التعبير عما يريد ويقوي علاقته مع غيره بفعل رصيده اللغوي ولهذا نجد أن المتعلم الذي يمتلك ثروة لغوية كثيرة تساعده على الإفصاح والتعبير عما يجول في رأسه ويشارك من حوله ويبيد رأيه ويناقش معلميه وزملاءه بشكل إيجابي، كما أن ثراء الحصيلة اللغوية يجعل المتعلم يفهم ويستوعب ما يقرأ ويدرك اللغة العربية جيداً مع الإحاطة بنحوها وصرفها ويوظف قواعدها وأصولها بطريقة صحيحة وسليمة.

3 - السلبيات الناجمة عن نقص الحصيلة اللغوية:

كما ذكرنا من قبل أن الثروة اللفظية أهمية ودور كبير في تحقيق عملية التواصل ومدى فاعليتها في اكتساب المهارات اللغوية وسنتحدث هنا عن السلبيات التي تنجم عن نقص الحصيلة اللغوية منها:

■ العزلة الاجتماعية ويقصد بها أن الفرد يحدد علاقته وروابطه الاجتماعية والميل نحو الأفراد والانطواء هذا يعني أن الفرد الذي قل محصوله من ألفاظ اللغة وصيغها وتراكيبها قلت قدرته على التواصل والتفاهم مع الآخرين، وقد يؤدي هذا إلى الشعور بالفشل والإحباط، وضعف قدرة الفرد على التفاعل مع محيطه وهذا نتيجة عدم وجود الكفاءات اللغوية قد لا يدفع إلى إنشاء روابط وثيقة فيما بينهم.

فالإنسان مدفوع إلى إنشاء روابط مع أي فرد وكذلك لا يميل إلى إنشائها مع من يفهم ومع من يستطيع التواصل معه².

1 مرجع نفسه، ص57.

2 أحمد محمد المعتوق: الحصيلة اللغوية، م س، ص61-62.



- اضطراب الشخصية هنا يكون الإنسان غير قادر عن التعبير عن مشاعره وأفكاره وكذلك عجزه عن إنشاء علاقات تواصل بين أفراد مجتمعه ومن هنا تتولد لديه صراعات نفسية وإحباطات متكررة وبعدم الانسجام الشخصي والاجتماعي وقد يكون هذا الاضطراب الشخصي ناتجا عن كذب الغريزة الاجتماعية فعدم قدرة الإنسان على التواصل والتفاهم يعود إلى ضعف لغته وضآلة محصوله من مفردات اللغة وبالتالي يحرمه من إشباع غريزته الاجتماعية ومن تلبية رغباته النفسية من الآخرين.
 - ضيف الأفق الثقافي والفكري تعد اللغة هي الوسيلة الرئيسية لتحقيق عملية التواصل مع الآخرين ونقل الأفكار والذي لا يملك المقدرة في امتلاك هذه الوسيلة ليس له القدرة في اكتساب معارف وخبرات جديدة بالإضافة إلى تعثره عن الفهم ضعف حصيلة الفرد من مفردات لغته وتراكيبها وصيغها يعيق فهمه لما يسمع¹.
 - ضعف أو ضحالة الناتج الفكري أو الإبداعي، إن الإبداع هو قدرة التخيل التي تساعد على الانفكاك من المنظومة الفكرية السابقة بغية بناء أفكار جديدة، فالإبداع عملية ذهنية تنتهي بالكشف والتوليد والاهتداء إلى ما هو جديد، فهو بذلك حصيلة عناصر فكرية وتأملات ماضية وحاضرة لتأخذ في الأخير كيانا مستقلا ومتميزا فالمبدع من عقول وتجارب قاعدة الآخرين.
- إذن هذه مجموعة من السلبيات التي تتجم عن نقص الحصيلة اللغوية وتحدث هذه السلبيات جملة من المشاكل في حياة الفرد الاجتماعية والتعليمية والعملية.
- #### 4 - أسباب ضعف التحصيل اللغوي لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية:
- ثمة عدة أسباب تضافرت في ضعف الرصيد اللغوي للتلميذ في المرحلة الابتدائية في مادة اللغة العربية ومن بين هذه الأسباب منها ما تتعلق باللغة نفسها ومنها ما تتعلق بالتلميذ وهناك ما يرتبط بالمدرسة والمحيط الاجتماعي والثقافي من بين هذه الأسباب نجد ما يلي:
- إعراض الفرد عن القراءة يزيد بدوره عجز ونقص حصيلته اللغوية².
 - تغلب العامية على الفصحى.

1 أحمد محمد المعتوق: الحصيلة اللغوية، م ن، ص62. (بتصرف)

2 أحمد معتوق: م ن، ص62.



- المدرسون غير حريصين على استعمال العربية الفصحى أثناء الدرس¹.
 - تأثير البيئة والشارع.
 - قلة عدد حصص تعليم اللغة العربية.
 - الثنائية اللغوية تحلق إنسانا غير متمكن من أية لغة.
 - اكتظاظ الصف يعرقل السير الحسن لتعلم اللغة العربية.
 - انعدام المطالعة لضيق وقت المتعلم.
 - عدم تعليم النحو والصرف والبلاغة في المرحلة الثانية من التعليم الابتدائي.
 - إهمال الجانب الكتابي في التعليم الابتدائي.
 - قلة عدد حصص تعليم اللغة العربية.
- فكل هذه الأسباب تؤدي في ضعف الحصيلة اللغوية لدى متعلم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.

5 - دور المدرسة في تنمية الحصيلة اللغوية:

تعتبر المدرسة البيت الثاني للطفل حيث تعمل المدرسة على تلقينه عادات ومهارات معينة حيث تقوم بتزويده بما يحتاج إليه من أجل تعلمه وبذلك فالمدرسة تعد من أهم المصادر التي يمكن منها نشأة المجتمع وتطوره نحو الأفضل².

وبناء على هذا فالمدرسة تؤدي دورا فعال في نشر اللغة والحفاظ عليها وترسيخها وجعلها دعامة قوية للارتقاء بالأمم نحو الأمام، فتهدف إلى إغناء لغة الناشئ وهي من أهم الأهداف التي تسعى جاهدة لتحقيقها.

فالناشئ يكتسب اللغة من خلال تعامله مع مدرسته فيتصل بمن هم أكبر منهم سنا ويفوقونه في الخبرة وسعة الإحاطة باللغة وألفاظها من خلال الاتصال بهم الأخذ من علمهم فيمارسون اللغة بمستوياتها المختلفة المرتبطة بأنواع عديدة من المعارف والخبرات، وبذلك يكتسب منهم اللغة من خلال التعلم والتقليد والمحاكاة، بالإضافة إلى الاتصال المتعلم بزملائه فهو يحاورهم ويناقشهم ويمارس معهم النشاطات اللغوية

1 زكريا إبراهيم: طرق تدريس اللغة العربية، م س، ص 61-62.

2 أحمد محمد معتوق: م س، ص 134.

المختلفة، هذا ما يجعل له القدرة على التقاط مفردات وتراكيب كثيرة والمعاني التي اكتسبها من موارد اللغة المختلفة.

كما أن المدرسة ميدان اتصال اجتماعي فعال في غناء الحصيلة اللغوية¹.

فالمدرسة ميدان واسع للقراءة التي تفتح آفاق اللغة في أطرها الحاضرة، باعتبار أن المواد التي تعمد المدرسة على تلقينها وتدريسها للتلميذ قائمة على مقررات المدرسة التي تحمل في طياتها جزءا كبيرا من التراث العلمي والأدبي للأجيال الماضية بالإضافة إلى الكتب والمجالات فكلها تعمل على نقل المعارف للطفل كما تنتقل له اللغة بكل مفرداتها من تغيرات طرأت عليها وبذلك يكتسب المتعلم على قدر ما يتيح له من فرص ويتوفر له الحوافز والطموحات².

6 - العوامل المساعدة على دعم المدرسة في تنمية الحصيلة اللغوية:

توجد عدة عوامل تساعد على دعم المؤسسة التربوية في تطوير الحصيلة اللغوية منها:

- التداخل اللغوي الذي يؤثر على إضعاف اللغتين كما يعمل على تقليص الكفاءات اللغوية. فنجد أن التعليم باللغة الأجنبية إلى جانب اللغة الأصلية يقلل من اهتمام اللغة الأم، كما أن تعليمها للناشئة يتجاوزون فرص النشاط اللغوي، وبهذا يكون الجهد ازدواجي بين اللغتين فيصبح التلميذ موزع بين لغتين، ولذلك فإن لغة الأم تفترض أن تكون لها اهتمام خاص مفرداتها حية وافرة في الذهن، وليست اللغة بمستواها العامي الدارج، وإن كان بعضهم يعتبر العامية بمنزلة اللغة الأم³.

تلعب شخصية المدرس أثر كبير في شخصية التلميذ سواء من الناحية السلوكية أو من الناحية العلمية.

- وضع المناهج الدراسية على أساس دراسات ميدانية دقيقة، متفحصه تستقرئ مستويات التلاميذ العقلية كانت أم اللغوية أو ثقافية، ويكون ذلك وفق حاجاتهم وطموحاتهم.
- إن العلاقة بين النمو اللغوي والعقلي أكثر ارتباطا من العلاقة بينه وبين العمر الزمني، فلا بد أن تختار الموضوعات الدراسية العامة والمرتبطة باللغة خاصة على أساس

1 خالد محمد الزواوي: اكتساب وتنمية اللغة، م س، ص 106.

2 م ن، ص 107.

3 أحمد محمد المعتوق: المرجع السابق، ص 140.



ما يمتلك المتعلم من قدرات عقلية وذهنية، لا على أساس العمر الزمني أي أنها يجب أن تتناسب مع قدراته ونضج عقله، لهذا يجب أن تتجنب تقديم موضوعات طويلة تحتوي على عبارات وتراكيب غامضة التي تتجاوز قدرة المتعلم الذهنية وتفوق مستواه اللغوي وتحمل عقله عبء الحفظ والتذكر وهذا ما يؤدي إلى النفور من التعليم.

- تقوية صلة التواصل في المرحلة الدراسية بين المتعلمين اللذين يتمتعون بحصيلة لغوية وبين زملائهم الأقل منهم ويكون ذلك تحت إشراف مدرس اللغة.
- إنشاء المكاتب المدرسية التي تلعب دور مهم في التقويم التربوي والتطوير الثقافي بكل أشكاله، مما يشجعهم على القراءة والبحث¹.

7 - النتائج الايجابية التي تترتب على ثراء وتنامي الحصيلة اللغوية عند

المتعلم:

- إن اتساع الحصيلة اللغوية لدى التلميذ وغناها بالمفردات والأساليب والمهارات التي يكتسبها له عدة ايجابيات تعود على الفرد حيث تكسبه خبرات جديدة، كما يصبح المتعلم فردا فعالا من أفراد مجتمعه عن طريق ثراء ثروته اللغوية وتتمثل هذه الايجابيات فيما يلي²:
- زيادة الخبرات والتجارب والمعارف والمهارات التي يكتسبها الفرد وهذا يؤدي إلى زيادة المحصول الفكري والثقافي والفني عامة.
 - انفتاح شخصية المتعلم على ما يحيط به ونمو غريزته الاجتماعية ومن ثم نمو الألفة والجرأة الأدبية والثقة بالنفس.
 - اتساع حصيلة الفرد من الألفاظ والتراكيب التي يكتسبها بفضل علاقته الاجتماعية الواسعة تساعد على إدراك وفهم كثير ما يقرأ.
 - الثراء اللغوي اللفظي يعين الفرد كما ذكرنا سابقا على إدراك واستيعاب ما يقرأ، وذلك يدفعه إلى استمراره في القراءة ويكسبه ثقافة وعلماء، كما تساعد على استيعاب قواعد اللغة وأصولها ونحوها وصرفها، بالإضافة أن ممارسة قراءة اللغة المكتوبة بصورة خاصة تعين الفرد على فهم التراث.

1 خالد محمد الزواوي: المرجع السابق، ص106.

2 أحمد محمد المعتوق: الحصيلة اللغوية، م س، ص51.

الفصل الثاني

دراسة ميدانية تحليلية لدور الكتاب المدرسي في تنمية الحصيلة اللغوية

تمهيد:

تعد الكتب المدرسية للغة العربية من أهم الوسائل التي تساعد المدرسة الابتدائية في تأدية وظائفها، وتقوم بتعديل السلوك اللغوي للمتعلمين وهذا من خلال تفاعل التلاميذ مع الخبرات والأنشطة اللغوية التي يتضمنها المنهج، فهي الأساس في بناء شخصية التلميذ وتكوينه فكريا ونفسيا واجتماعيا، فهي تعتبر أساس التحصيل اللغوي لدى التلاميذ في جميع المواد الدراسية، فمن خلالها يستوعب التلاميذ كم هائل من المصطلحات ويكتسبون المعارف والمفردات الجديدة التي تساعدهم على تنمية قدراتهم ومهارتهم اللغوية.

رغم أهمية هذه الكتب والدور الكبير التي تلعبه في تكوين التلميذ وتحصيله، إلا أنها دائما تستدعي منا التقييم والتقويم لإدراك قيمتها، وما حققت من أهداف لدى التلاميذ كتتمية حصيلتهم اللغوية وتدعيم المهارات الأخرى، وعلى هذا أجريت دراسة ميدانية تحليلية عن الدور الذي يلعبه الكتاب المدرسي للغة العربية في تنمية الحصيلة اللغوية على مستوى تلاميذ الابتدائي لأقسام السنة الخامسة.

المبحث الأول:

وصف منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة.

أولا: وصف محتوى كتاب اللغة العربية

المبحث الأول: وصف منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة:

أولا :وصف محتوى كتاب اللغة العربية

كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الموضوع من طرف مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمنهاج، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، تحت إشراف أستاذة التعليم العالي الأستاذة شريفة غطاس، تأليف أستاذ مفتاح بن عروس، وأستاذة عائشة بوسلامة وتصميم وتركيب فوزية مليك.

كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي هو عبارة عن كتاب متوسط الحجم، احمر وبني اللون، عدد صفحاته (من 10 إلى 188 ص)، فهو بمثابة وسيلة تساعد على توضيح المبادئ المنهجية والأسس التربوية التي بني عليها كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة، ويقدم للمعلم معالم تساعد على ترجمة الأهداف المسطرة والمضامين المقررة إلى وضعيات تعليمية ملائمة لمستوى التلاميذ، كما يحتوي تقديم جل النشاطات المقررة (قراءة، التعبير الكتابي، الإملاء، انجاز مشروع، المطالعة، المحفوظات والأناشيد).

يندرج كتاب اللغة العربية "السنة الخامسة ابتدائي" في سلسلة تسمى "رياض النصوص" يحتوي على عشر محاور، تحتوي بدورها على سبعة وعشرون وحدة تحتوي على مجموعة من النشاطات التي تمتد على أربع صفحات، صفحتين للقراءة والتعبير، و صفحتين لتوظيف اللغة، وتختتم كل وحدة تعليمية بوضعية إدماجية ممثلة في نشاط التعبير الكتابي.

- يتأسس كل محور من المحاور العشرة على مشروع كتابي يمتد على صفحتين اثنتين بالإضافة إلى وقفة تقييمية، ونص توثيقي خصصت له صفحة قائمة بذاتها.
- تحظى الوحدة التعليمية بمدة أسبوع، يسمح من خلالها باستغلال النص بطريقة منهجية ومفيدة.
- يتضمن كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، سبعة وأربعون نصا تنوعت بين النصوص النثرية والنصوص الشعرية (أناشيد ومحفوظات) مقسمة كالآتي:



■ سبعة وعشرون نص نثري، حيث نجد إن النص الواحد يشتمل صفحة أو بعض صفحة، وعشرة نصوص توثيقية وتشغل نصف صفحة للنص الواحد، وعشرة نصوص شعرية متمثلة في (الأناشيد والمحفوظات)، والملاحظ أن عدد النصوص النثرية فاق عدد النصوص التوثيقية والشعرية، وتتميز النصوص النثرية بالطول حيث تصل إلى ثماني وعشرون سطرا أما النصوص التوثيقية لا تتجاوز خمسة عشرة سطرا والنصوص الشعرية ما بين عشرة اسطر إلى خمسة عشرة سطرا.

بما أننا نسلط الضوء على دور الكتاب المدرسي للغة العربية في تنمية وإثراء الحصيلة اللغوية للتلميذ، نجد أن كل نص متبوع بنشاط "نثري لغتي" الذي يساعد المعلم أيضا على اكتشاف ما اكتسبه تلميذه من مفردات وكلمات جديدة.

وبهذا فالكتاب المدرسي منح حيزا هاما للحصيلة اللغوية فخصص لها قسما ثابتا يتراوح بين توظيف المفردات الجديدة وبناء معجم يقوم على الترادف والتضاد واشتراك الكلمات في الدلالة وهذا بغيت وضع التلميذ في طريق التعامل مع القاموس وإعطاء التلميذ حرية اكبر في التعامل مع لغته وهذا كله يعمل على مساعدة التلميذ على تنمية حصيلته اللغوية.

المبحث الثاني :

دراسة الرصيد اللغوي للكتب العربية في المرحلة الابتدائية .

(1) دراسة الرصيد اللغوي لكتاب السنة الأولى .

(2) سة الرصيد اللغوي لكتاب السنة الثانية .

(3) سة الرصيد اللغوي لكتاب السنة الثالثة .

(4) سة الرصيد اللغوي لكتاب السنة الرابعة .

(5) سة الرصيد اللغوي لكتاب السنة الخامسة .

المبحث الثاني: دراسة الرصيد اللغوي للكتب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية:

سنسلط الضوء على دراسة المفردات لكتب النصوص المقررة في المرحلة الابتدائية، محاوله تقديم دراسة إحصائية حول الرصيد اللغوي الخاص بمتعلم المرحلة الابتدائية ومعرفه التباين الموجود.

✓ دراسة الرصيد اللغوي لكتب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية :

✓ 1- دراسة الرصيد اللغوي لكتاب السنة الأولى:

النتائج المنتقاة من المعجم المصور لدرس القراءة والنصوص.

الأسماء	الأفعال	الصفات	عدد النصوص
138	31	21	30

كتاب السنة الأولى ابتدائي
بعنوان (اللغة العربية)

أجريت دراسة شاملة لكتب السنة الأولى للطور الابتدائي وذلك من اجل الإحصاء الأسماء والأفعال والصفات التي اكتسبها التلميذ في هذه المرحلة، فوجدت أن عدد أسماء يفوق عدد الأفعال والصفات، وهذا راجع أن خيال التلميذ في المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي ضعيف ولهذا كان التركيز على الأسماء اكبر من الأفعال والصفات، وكما يمكن أن نقول أيضا الأسماء سهله الاستيعاب والقدرة على اكتساب قدر كافي من المعلومات لاسيما الأسماء التي تمكن الطفل من تطوير مكتسباته وتوظيفها بصورة فعالة

❖ أمثله من الكتاب المدرسي عن الأسماء والصفات والأفعال المكتسبة في هذه السنة :

▪ الأفعال : اشترى ،ذهب، سقى، بدأ، رجع ، نظف، شرب.

▪ الأسماء : طاوله، باخرة، طفل، رجل ،امرأة ،منضدة .

▪ الصفات : صغير، لذيذ ،وسيم ،سعيد، جائع، حزين، مجتهد.

واليك نماذج من المعجم المصورة والمفردات المكتسبة للوحدات التعليمية الخاصة بكتاب السنة الأولى ابتدائي.

مُعْجَمِي الْمَصُور



مُعْجَمِي الْمَصَوِّر				
				
ظَفْرٌ	طَيورٌ	ضَفْدَعٌ	صُورَةٌ	شَجَرَةٌ
				
عِجَلٌ	عِلْمٌ	طَائِعٌ	طَائِرَةٌ	طَبِيبَةٌ
				
قَطٌّ	فَاكِهَةٌ	فِيلٌ	غَزَالٌ	غَابَةٌ
				
كِتَابٌ	قَرْدٌ	قَمِيصٌ	قَطِيعٌ	قَطَارٌ
				
مَتَجَرٌّ	مَكْتَبٌ	مُعَلِّمَةٌ	لِبَاسٌ	كُرَةٌ
				
يَدٌ	زُرْدَةٌ	هَاتِفٌ	نَظَّارَةٌ	مَنْضَدَةٌ

❖ 2-دراسة الرصيد اللغوي لكتاب السنة الثانية :

النتائج المنتقاة من الأرصدة المصورة لدرس القراءة والنصوص.

عدد النصوص	الصفات	الأفعال	الأسماء	
28	01	10	198	كتاب السنة الثانية ابتدائي بعنوان (لغتي الوظيفة)

يوضح الجدول الذي أمامنا أن عدد الأسماء أكثر من عدد الأفعال والصفات في هذه المرحلة وهذا يعود إلى أن المتعلم في هذه المرحلة لا يستخدم جمل طويلة بل قصيرة وخياله ما يزال محدودا، لا يجزي الوصف، وقد احتوى كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي أربعة عشر محورا يحتوي كل محور على رصيد لغوي متضمن مجموعه من المفردات المرتبطة بالمعجم السنة الثانية ابتدائي والهدف من ذلك هو تنمية الحصيلة اللغوية للتلميذ وجعله قادرا على التفكير والإبداع في اللغة العربية .

ويمكن أن مثل لهذه السنة بالأمثلة التالية :

- **الأسماء** : سيارة، شاحنه، مكواة، صواميل، مسجد، غسالة، بلديه .
- **الأفعال** : تحقن، يرحب، يصفح، يودع، يركع، يعانق .
- **الصفات**: محسن، ونقدم لكم نماذج من الرصيد المصور للوحدات التعليمية للسنة الثانية ابتدائي

رفع الأذى عن الطريق

أقرأ



خرج عظام من
المدرسة، فرأى على
الرصيف قطع زجاج
مكسور، خاف عظام
أن يجرح الزجاج
بعض الناس أو
الأطفال الصغار.
أحضر كيساً من
الورق، وجمع الزجاج
المكسور قطعاً قطعاً
ووضعه في الكيس.
سار عظام حتى وجد
صندوق القمامة، فرمى
كيس الزجاج فيه،
وعاد إلى منزله.
في الغد، جاء
مدير المدرسة ونادى
عظاماً، وقدم له

هدية قايلاً: هذا القاموس تكافأة لك على ما فعلت أمس. لقد رأيتك تبتعد الزجاج
المكسور عن الطريق وتزيل الأذى عنه، أنت حقاً فاعل خير!

❖ 3- دراسة الرصيد اللغوي لكتاب السنة الثالثة

النتائج منتقاة من نشاط اثري لغتي من درس القراءة والنصوص

عدد النصوص	الصفات	الأفعال	الأسماء	
30	45	60	235	كتاب السنة الثالثة ابتدائي بعنوان (رياض النصوص)

إن الملاحظات التي سأقدمها على هذه السنة لا تختلف عن السنتين الماضيتين، خاصة بالنسبة لعدد الأسماء التي كانت أكبر من عدد الأفعال والصفات في هذه المرحلة أيضاً، لكن التلميذ في هذا الطور استطاع إن يتجاوز الكلمات البسيطة، ليتمكن من الوصول إلى كلمات أخرى تتناسب مع سنه.

كأكتساب العديد من أسماء الألعاب مثل : لعبه الشطرنج، لعبه، الورق، لعبه كره السلة.

كما تعرف على وسائل النقل مثل : المنطاد، الطائرة.

كما تعرف على أسماء الحرفيين كالجزار والحداد .

ومعرفت أنواع الأشجار كشجره التين، شجره الزيتون، شجره الرمان.

أن امتلاك التلميذ لكم هائل من الأسماء لم يمنعه أن يتمكن من مهارة الوصف، وذلك انه تعرف في هذه المرحلة على خمسة وأربعون صفة مثل: قوي، ضعيف، صائم، حلو، نشيط، ناصعة، متناثرة، ونجد أن عدد الأفعال هذه السنة أكثر من عدد أفعال السنة الماضية، لان التلميذ في هذه المرحلة أصبح يهرف الأفعال في جميع ألامنه ماضي أو مضارع أو أمر، وهذا يتطلب من التلميذ أن يكون له رصيد كافي من الأفعال يتمكن من عمليه التصريف.

الضَيْعَةُ السَّاحِرَةُ

يَسْكُنُ هِشَامُ فِي الْبَادِيَةِ فِي ضَيْعَةٍ بَعِيدَةٍ عَنِ الْمَدْرَسَةِ . اجْتَمَعَ ذَاتَ يَوْمٍ مَعَ أَصْدِقَائِهِ فِي السَّاحَةِ وَتَحَدَّثُوا عَنْ جَمَالِ الطَّيْبَةِ فِي الْبَادِيَةِ . فَقَالَ سَامِي : « لَوْ أَنَّنِي نَزَرْتُ ضَيْعَتَكُمْ ، فَقَدْ حَدَّثْتُ عَنْهَا كَثِيرًا ، لَكُنَّا نَخْشَى أَنْ يَكُونَ الطَّرِيقُ طَوِيلًا وَصَعْبًا » . فَقَالَ لَهُمْ هِشَامُ : « أَطْمَئِنُّوا ، لِيِنَّ الطَّرِيقَ صَعْبًا وَلَيْسَ بَعِيدًا . سَيَفْرَحُ أَبِي كَثِيرًا بِزِيَارَتِكُمْ . سَأَنْتَظِرُكُمْ يَوْمَ الْخَمِيسِ الْقَادِمِ » .

حَلَّ الْخَمِيسُ فَتَوَجَّهَ الْأَصْدِقَاءُ إِلَى الضَّيْعَةِ . وَبَعْدَ سَاعَةٍ مِنَ السَّيْرِ ، وَصَلُوا إِلَيْهَا . وَهَنَاءَ كَانَتْ دَهَشْتُهُمْ كَبِيرَةً . فَالضَّيْعَةُ وَاسِعَةٌ . وَقَدْ وَضَعَ الْأَبُ فِي جَانِبِ مَنَّا الْقَصَبَ وَزَوْعَ فِي جَانِبِ آخَرَ أَنْوَاعَ الْخَضِرِ الْمُخْتَلِفَةِ . فِهَذَا الْبَصَلُ ، وَتِلْكَ السَّلَاطَةُ وَالشُّومُ ، وَعَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْهُ الشَّمْسَنْدُ السُّكْرِيُّ . وَغَرَسَ فِي قَسَمٍ وَاسِعٍ أَشْجَارَ الْبُرْتَقَالِ وَاللَّيْمُونِ وَالتَّفَاحِ وَزَيَّنَهَا بِالْوَانِ مِنَ الْأَزْهَارِ وَاجْرَى الْمِيَاهَ حَوْلَ الْأَشْجَارِ . وَلَمْ يَتْرَكْ شَيْئًا إِلَّا زَرَعَهُ .

وَجَانِبَ تِلْكَ الضَّيْعَةِ هَضْبَةٌ عَالِيَةٌ تَطُلُّ عَلَى حَقْلِ مَقْرُوشٍ بِسَاطِ مِنْ الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ تَنْتَشِرُ فِي جَوَانِبِهِ مَجْمُوعَاتٌ مِنْ شَقَائِقِ النَّمْعَانِ الْحَمْرِيَّةِ وَالنَّفْسِجِيَّةِ ، وَجَوَانِبُ حَقْلِ آخَرَ تَزِيدُ أَنْوَاعَ الْوُرُودِ الْمُخْتَلِفَةِ الْأَلْوَانِ . وَهَذَاكَ تَمْتَلِكُهَا



وَأَنْتَشَرَتِ الْحَيَوَانَاتُ فِي مَسَاحَاتٍ وَاسِعَةٍ . فِهَذِهِ الْبَقَرَاتُ تَرْعَى ، وَتِلْكَ الْأَغْنَامُ قَدْ شَبَعَتْ ثُمَّ امْتَلَقَتْ عَلَى بَسَاطِ أَخْضَرَ ، وَجَانِبِهَا الْخَيُْولُ تَتَمَايَلُ فِي مَشِيَّتِهَا . وَهَذَاكَ فِي السَّاقِيَةِ عَدَدٌ مِنَ الْإِوزِ وَالْبَطِّ يَسْبِغُ بِحَقْفَةٍ وَنَشَاطٍ . وَعَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْهُ دَجَاجَاتٌ حَمِيلَاتٌ تُسَارِعُ إِلَى الْحَبِّ لِتَلْتَقِطَهُ . وَمَا زَادَ الْمَنْظَرَ جَمَالًا وَرَوْعَةً حَرَكَةُ النَّحْلِ وَهُوَ يَنْقُلُ بَيْنَ الْأَزْهَارِ لِيَمْتَصَّ رَحِيقَهَا وَيَعُودُ بِهِ إِلَى الْخَلَايَا فَيَحْدُثُ إِزْدِحَامًا كَبِيرًا أَمَامَ مَدَاخِلِهَا

تحوّل أصدقاء هشام في أرجاء هذه الضيعة الرائعة، وكان إعجابهم كبيرا .
ولما جان وقت العودة قال لهم والد هشام : « يا أبنائي، إن العمل مفتاح النجاح، وهذه
الضيعة الجميلة التي تحوّلتم فيها كانت أرضا جذباء لا شيء فيها، وبفضل العمل أصبحت حنة
خضراء » . قال الأصدقاء : « نعم يا عمّاه، فبالعمل نصنع الأشياء الجميلة » .

عن المنقول يبتصرّف
الصورة مستوحاة من لوحة الفنانة عائشة حنّان

أحوار مع النص

أتعرف على معاني المفردات

- | | | |
|---------------------------|------------------------|---------------|
| أرضاً جذباء : أرضاً ممتدة | أجرى المياه : سقى | نود : نجب |
| | هضبة : مُرتفع من الأرض | نخسى : نخاف |
| | رحيقها : عصيرها | حل : أتى ووصل |

أفهم النص

- أين يسكن هشام ؟
- على ماذا تطلّ الهضبة العالية ؟
- لماذا يريد أصدقاء هشام زيارة ضيعة ؟
- ما هي الحيوانات الموجودة في الضيعة ؟
- لماذا كانت دهشة الأصدقاء كبيرة حينما وصلوا إلى الضيعة ؟
- ما الذي يزيد المنظر جمالا و روعة ؟

أعبر

- كم من مرة تكرر العنوان ؟
- كيف قسم أبو هشام ضيعة ؟
- هل أعجبتك الضيعة ؟
- خصص والد هشام قطعة أرض لابنه، فهل تستطيع أن تساعد في تقسيمها واستغلالها ؟
- كون جملاً مستغماً لم إلا حسب النموذج : لم يترك شبرا إلا زرعه .

❖ 4- دراسة الرصيد اللغوي لكتاب السنة الرابعة

النتائج منتقاة من نشاط لغتي لدرس القراءة والنصوص.

عدد النصوص	الصفات	الأفعال	الأسماء	
30	60	115	305	كتاب السنة الرابعة ابتدائي بعنوان (رياض النصوص)

من الملاحظ لهذه السنة، وجود تطور لغوي كبير وهو تطور يساعد على النمو العقلي والاجتماعي حيث يتمكن التلميذ من هذه السنة من تطوير المكتسبات العقلية وهذا من خلال تعرفه على قائمه من المفردات التي تضم أكثر من 305 اسما، و 115 فعلا، و 60 صفه ونلاحظ أن حصيلة الأسماء لهذه السنة اكبر من السنوات الثلاث الأولى، حيث أصبح التلميذ في هذه المرحلة يدرك الاختلاف الموجود بين الكلمات ونظيرها ، كما تعرف على أنواع الجبال الموجودة في العالم كجبال لهملايا، الطاسيلي، الهقار، وأنواع البحار كالبحر الأحمر ، البحر الميت، وتعرف أيضا على أسماء مدن العالم مثل القاهرة ، سطيف، وقد أصبح يميز بين الخضر و الفواكه ، و تعرف على الحيوانات ومأواها مثل الحصان م أواه الاصطبل، والنحل مأواها الخلية، واستطاع عقله أن يميز بين الحشرات كالنملة، الدودة، الذبابة، والبعوض، وبهذا فان حصيلة الأسماء لهذه السنة لا حصر لها في حين اكتسابه للأفعال كان فعال على خلاف السنوات الثلاث الأولى حيث تعرف على الفعل اللازم والمتعدي والفعل الماضي، الفعل المبني للمجهول والفعل المعرب والمعتل: استحسن، نظر، انتصر.

أما في ما يخص الصفات فقد اكتسب حصيلة تفوق حصيلة السنوات الثلاثة الأولى، أي أن الطفل تمكن حقا من مهارة الوصف مثل : أمين، صادق، كريم، منافق ، فهذه الصفات تمكن التلميذ من ترسيخ القيم الإنسانية والاجتماعية في المجتمع.

الْبَرْتُقَالُ غِذَاءٌ وَدَوَاءٌ

عند سعيد فتضايقا من ثقسه غير السلام، واحجرا لا وهو يتلخ في السداهل
الورقية، فأنفه لا يكف عن السيلان، لكن أمه طمأنه بأن المخاط "تخدير من
الحطر".



تعجب سعيد من كلام أمه، فكيف يكون المخاط تخديرا، ثم إنه مضى
بتركه فقط، وهو أسهل الأمراض، لكن الأب شرح له: "لا ليس هناك مرض سهل
بأنسى، فالتركه حاصر على الضغار وكبار السن، إنه يضعف المقاومة
في أجسامهم غير القوية ويهدد بذلك الطيريق لكثير من الأمراض التنفسية
والالتهابات الصدرية والسعال وغيرها، الزكام إذن يضعف جسمك ويعرضك لبحر من أمراض
أخرى، أرايت الحطر يا نسي؟ وحتى لا تصيبك الأمراض عليك بالوقاية".

كانت الجدة يحادثها فذالت: "نفسه إذن تينا عافدة، فما بامها الأب: "الوقاية التي أتقدم
عنها هي ما يعطى للجسم من طعام يجعله قويا قادرا على مقاومة أي مرض، وقد خلق الله في
النساء فاكهتين جعلتهما غذاء ودواء وهما عنبتان بالقيتا من س، إلهما البرتقال والليمون، ولكن
سعيدا لا يتناول عصير البرتقال، ولأنه إن أصابته بهذا الزكام الدائم هو نتيجة لنقص فيتامين
س في جسمه، وهو مستعد أن يأكل المعجنات والمعلبات ويتناول المشروبات الغازية، وهي
كلها ضارة ولا يتناول الطعام النافع".

التفت الوالد بعد ذلك إلى ابنه وقال: "إن نقص فيتامين س
في الجسم يسبب فقر الدم ونسوس الأسنان ونسوس العظام
والزكام المتكرر والسعال والتهاب الفم واللسان".

ردت الجدة على حفيدتها قائلة: "والدك مع حق يا سعيد، أنت
لا تأكل طعاما مغديا، كذا يا نسي وسأكل معك لأشبعك".

قال الوالد: "ليس لنسجحه لفظ يا نسي، فأنت في سن نخناجين فيها إلى
الفيتامين س، أيضا".

سأعطيت إذن كيفية لنخضير عصير البرتقال سنخمي جسمك من
هذه الأمراض يا سعيد:



-5- دراسة الرصيد اللغوي لكتاب السنة الخامسة:

النتائج منتقاة من نشاط اثري لغتي لدرس القراءة والنصوص :

عدد النصوص	الصفات	الأفعال	الأسماء	
27	67	109	250	كتاب السنة الخامسة ابتدائي بعنوان (رياض النصوص)

في هذه السنة لا يسعنا إلا أن نقول إن الحصيلة اللغوية للتلميذ تزداد تدريجيا وهذا راجع إلى عامل الاستعداد الفطري لاكتساب مفردات وكلمات جديدة والتعود على التلقين هذا ما ساعد المتعلم على اكتساب الألفاظ بمعانيها ووظيفتها، بإنتاج عدد لا متناهي من القوالب اللغوية تحمل تلك الألفاظ التي اكتسبها خلال السنوات الأربع الأولى

في مهرجان الزهور

أقامت ضاحية الحدائق مهرجانا للزهور وشكلت لجنة لانتخاب أجمل زهرة تُعرض على المشاهدين في موكب الزهور. تجتمع سكان الناحية في أجمل ملابسهم على جانبي الطريق الرئيسي زغنة في زؤامة موكب الزهور. وصدحت الموسيقى وبدأ سرور الموكب، وكان التصفيق هو علامة الإعجاب بالزهور التي تمر أمام المشاهدين ولجنة التحكيم.

شهِق الناس وعلا تصفيقهم تعبيرا عن إعجابهم عندما مر أمامهم حوض مياه يتحرك على عجلات وعلى صفحة مياهه توجد زهور ليلك الماء البهجة وأوراقها الكبيرة الندبة. أما الزنابق الحمراء فلاقت استحسانا كبيرا وتصفيقا حازا استمر خمس دقائق.

صمت المشاهدون لحظات قصيرة، وما إن مر موكب زهور دوار الشمس، حتى يهرهم وهتفوا متعجبين من التفات أزهار دوار الشمس إلى الأعلى وحققوا لها خمس دقائق أيضا. ولما مرّت زهور البنفسج تركت إرتياحا عبر عنه المتفرجون بتهديدات ولم يحرموها من التصفيق. وتوالى مرور العربات. فمرّت عربة الورد ومن بعدها عربة الياسمين وزهور قوس قزح. ولاقّت كلها تصفيقا كثيرا.

وبينما كان الناس في هذا الفرح العارم، فاجأهم في انتهاء العرض مشهد جندهم وأهلب

أكفهم بالتصفيق. فمن بين الحشود خرج شاب جميل يحمل أمه العجوز على كتفيه، وراح يغرّب بها الطريق الذي كانت تمرّ منه عربات الزهور. وفهم الناس أنه كان يحملها لسرى الزهور وأنه يعيدها إلى البيت بعد انتهاء الموكب. كان تصفيق الناس حازا فتلفت الشاب بخجل، لكن أمه العجوز لوّحت بالشكر وراحت تغلّب رأس ابنها الذي يحملها.





ولم يكذ مشهذ الشاب وأمه العجوز يختفي حتى عبرت الطريق أم شائنة تحمل ابنها الثوأمين، كل طفل على كتف من كتفها . وكان التصفيق حازا أيضا .
أخذ الناس يتحدثون بحماس ومرح عن الشاب الذي يحمل أمه والأم التي تحمل طفلها من أجل مشاهدة مهرجان الزهور .

انقسم أعضاء اللجنة عندما سمعوا هذا الحديث . ودخلوا مقر بلدية الضاحية للشاؤور لاختيار أجمل الزهور . وبعد مدة من الشاؤور خرجوا بقرار أدهش الجميع فقد قرروا اختيار الضاحية كلها كأجمل زهرة . لأن سكانها خصصوا مساحات كبيرة للأشجار والأزهار . فكانوا الأجمل والأظف .
- د محمد المزمعي -

أخبار ومعاصر

أتعرف على معاني المقردات

- شككت لجنة : وضعت لجنة .
- صدحت الموسيقى : بذات الموسيقى عالية .
- على صفحة الماء : على سطح الماء .
- بهرهم : أعجبهم وأدهشهم .
- الفرخ العارم : الفرخ الكبير .
- الخشود : جموع الناس .

أفهم النص

ماذا أقامت ضاحية الحدائق ؟

كيف كان سكان الضاحية يوم المهرجان ؟

كيف كانت أوراق ليلك الماء ؟

ماهو المشهذ الذي جند المشاهدين والهب أكفهم بالتصفيق ؟

ما أجمل زهرة في هذا المهرجان ؟ ولماذا ؟

أعبر

احتازتكَ مدرستك لتكون رئيس الفريق الذي يحضر الاختفالات المدرسية بمناسبة حلول عطلة الربيع . اعرض على زملائك النشاطات الثقافية التي تبرمجها . قارن برنامجك ببرنامج زميلك .

اعرض على زملائك بعض الاختفالات التي تقوم بها مدينتك أو قريتك في المناسبات المختلفة .

❖ الخلاصة:

بعد الدراسة الإحصائية لكتب القراءة والنصوص لمتعلمي الابتدائية نخلص أن هناك تطور لغوي مدروس من مرحله إلى أخرى مع مراعاة تطور سن المتعلم ونموه الحركي والعقلي والنفسي، وكذا المستجدات التكنولوجية والمعلوماتية، فالمتعلم في السنة الأولى يكون رصيده اللغوي ملم لعدد محدد وضروري من الأسماء والأفعال البسيطة والصفات والتعبير كما يحيط به، أما في السنة الثانية يبدأ في تطوير المهارات الأربع من السماع والتحدث والقراءة، فيتمرن على التعبير الكتابي الذي يشمل كل ما تلقاه من مفردات جديدة أسماء كانت أم أفعال وصفات، أما في السنوات الثلاثة الأخيرة تتم تلقين التلميذ مفردات جديدة تواكب التطور النفسي والفكري.

ومن هنا يصبح المتعلم قادرا على الأعراب والتوظيف الظواهر اللغوية المدرسة بشكل سليم. أن المتصفح كتب اللغة العربية من السنة الأولى السنة الخامسة يلاحظ إن عملية التحصيل اللغوي تكون بصفه تدريجية حسب المستوى المدروس فيه.

المبحث الثالث:

تحليل الاستبانات التلاميذ و الأساتذة

أولا: أدوات وإجراءات الدراسة التطبيقية:

ثانيا: نتائج تحليل الاستبانات التلاميذ و الأساتذة

المبحث الثالث: تحليل الاستبانات للتلاميذ و الأساتذة

أولاً- أدوات وإجراءات الدراسة التطبيقية:

1 - المنهج المستخدم في الدراسة :

يعتبر المنهج المستخدم في الدراسة من أساسيات البحث العلمي وهو الوسيلة التي يتبعها الباحث للوصول إلى الهدف المنشود ونظراً إلى طبيعة موضوع دراستنا الذي يهدف إلى وصف الواقع التعليمي وهو دور الكتاب المدرسي للغة العربية في تنمية الحصيلة اللغوية للتلاميذ ومدى تطبيق ذلك في أرض الواقع لهذا كان من الأنسب استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يفيد في هذه الدراسات أي بمعنى ذلك أن الدراسات الوصفية تساعد على الوصف الكمي و الكيفي للظاهرة إذ يعد المنهج الوصفي طريق لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.¹

2 وسائل جمع البيانات:

تعد عملية جمع المعلومات من أهم الخطوات في أي بحث ويجب عند كل اختيار وسائل جمع المعلومات ، تشترط أن تتفق مع طبيعة الدراسة والمنهج المتبع ، وبما أن دراستنا تتمثل في وصف الدور الذي يلعبه الكتاب المدرسي للغة العربية في تنمية الحصيلة اللغوية لتلاميذ الابتدائي لقسم السنة الخامسة أنموذجاً وهي الملاحظة وطريقة الاستبانة في جمع المعلومات.

1-2- الملاحظة:

الملاحظة هي أنسب طريقة يستخدمها الباحث ليقف على واقع دور الكتاب المدرسي للغة العربية في تنمية الحصيلة اللغوية للتلاميذ ووجدنا أن الملاحظة هي الأنسب لموضوعنا هذا وتماشياً مع ماراه عبد الحميد زيتون حيث قال نجد على رأس طرق جمع البيانات الكيفية

1- عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1995، ص130.

الملاحظات والتي يمكن تعريفها بأنها عملية جمع معلومات من منبعها أو مصدرها الأول ، يحصل عليها الباحث بملاحظة الأفراد في موقع بحثي ما .¹

2-2 الاستبانة:

استخدمت في هذا البحث طريقة الاستبانة في جمع المعلومات المطلوبة، وقد اعتمدت على هذه الوسيلة ، لكونها مصدر مباشر حول موضوع دراستي "دور الكتاب المدرسي للغة العربية في تنمية الحصيلة اللغوية" وتتكون هذه الاستبانات من أسئلة تطرح على مجموعة من الأساتذة وكذلك مجموعة من التلاميذ المعنيين بالظاهرة المراد دراستها وهذا من اجل تشخيص واقع التحصيل الغوي لمادة اللغة العربية ومنه جمع المعلومات الواقعية حول الظاهرة المدروسة والحصول على الآراء حول هذه الدراسة وبهذا تكون الاستبانة من أهم الوسائل العلمية التي تسمح لنا بالولوج في طبيعة الموضوع بصفة موضوعية منظمة .

بلغ عدد التلاميذ الذين وجهت إليهم الاستبانة 64 تلميذا بحيث تشمل هذه الاستبانة مجموعة من الأسئلة قدمت إلى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي وكان ذلك في مدرسة عائشة أم المؤمنين " .

وجهت أيضا هذه الاستبانة إلى عينة من المعلمين المعنيين بتدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية وكان عددهم 15 معلما يتوزعون في خمسة مدارس ابتدائية.

3- تحديد عينة الدراسة:

نظرا لانتشار بعض الظواهر في مجال ما يصعب على الباحث في كثير من الأحيان دراستها ولهذا يتطلب علينا اخذ عينة تكون ممثلة للمجتمع الذي تنتشر فيه الظاهرة وقبل اخذ العينة يجب تحديد المجتمع الأصلي للدراسة .

أ **المجتمع الأصلي:** يعني به المجال الذي سنتناول فيه الدراسة والمجتمع الأصلي في دراستنا يتمثل في أقسام السنة الخامسة ابتدائي في بعض المدارس الابتدائية المتواجدة في مدينة "قالمة" خمسة مدارس فكل من هذه المدارس تضم قسمين للسنة الرابعة ابتدائي.

1- كمال عبد الحميد زيتون، تصميم البحوث الكيفية ومعالجة بياناتها الكترونيا، عالم الكتب القاهرة، 2006، ط1، 2006، ص71.

وألان سندرج أسماء المدارس التي تعد مجتمع الدراسة في بحثي

عدد أساتذة الاستبيان	المدرسة
ثلاثة أساتذة	- مدرسة عائشة أم المؤمنين
اثنان	- مدرسة حاج النوى
ثلاثة أساتذة	- مدرسة شريط عمار
ثلاثة أساتذة	- مدرسة شيهب إبراهيم
ثلاثة أساتذة	- مدرسة مالك ابن نبي

ب - عينة الدراسة: تم تحديد عينة الدراسة بطريقة عمدية وذلك لتأكدنا من أن المكان الذي اخترناه سيساعدنا على جمع معلومات بحثنا فالعينة المقصودة هي أن الباحث يختار عينة بحثه على نحو متعمد بحيث تعينه على فهم الظاهرة وموضوع البحث على أن يكون معيار اختياريه لإثراء المعلومات التي تقدمها له¹ ولذلك فقد وقع اختيارنا على مدرسة ابتدائية عائشة أم المؤمنين، وزعنا استبانات لتلاميذ هذه المدرسة المتضمنة على قسمين للسنة الخامسة ابتدائي ويتراوح عدد التلاميذ في كل قسم ما بين 31 إلى 32 تلميذ.

تحتوي الاستبانة على 22 سؤال تنوعت بين أسئلة مغلقة وأسئلة مفتوحة، النوع الأول من الإجابة بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة، أما بالنسبة للنوع الثاني فهي عبارة عن إبداء رأي الخاص.

أولاً: تحليل الاستبانات للتلاميذ:

التعرف على المستجوب:

الجنس:

النسبة	العدد	
43.75%	28	ذكر
56.25%	36	أنثى

التعليق على الجدول:

من الجدول نستنتج أن عدد الذكور والإناث الذي اشتملت عليه العينة هو 28 ذكر و36 أنثى، ومن خلال الإجابات نلاحظ أن عدد الإناث أكبر من عدد الذكور، وقد يكون هذا راجع إلى أن الإناث هن اللواتي يهتمن أكثر بالتعليم مقارنة مع الذكور، وقد يرجع السبب كذلك إلى أن الإناث في المجتمع أكثر من الذكور. التعرف إذا كان التلميذ معيد أم ليس معيد.

النسبة	العدد	
6.25%	4	معيد
93.75%	60	ليس معيد

من خلال الجدول الذي أمامنا نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين أعادوا السنة الخامسة قليل جدا ب6.25%.

❖ تحليل الأسئلة الموجهة للتلاميذ:

1 - هل الطريقة التي يستخدمها المعلم في شرحه للدرس تجلك تفهمه جيدا.

النسبة	العدد	
100%	64	نعم
0%	00	لا

التعليق على الجدول:

من خلال الجدول نلاحظ أن جميع التلاميذ يفهمون جيدا شرح معلمهم للدرس، حيث وجدنا 88 تلميذا، أي بنسبة 100% راضون عن طريقة تقديم معلمهم للدرس.

2 - هل يشجعك المعلم على المشاركة وعلى استخدام اللغة العربية الفصحى؟

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
95.31%	61	نعم
4.68%	3	لا
100%	64	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة عالية من التلاميذ أجابوا (نعم) وهذا ما تشير إليه النسبة 95.31%، وهذه النسبة تؤكد لنا أن الأساتذة يشجعون التلاميذ على المشاركة داخل القسم

واستعمال اللغة العربية الفصحى، وهذا ما يساعد التلاميذ على التحصيل اللغوي والتحكم في اللغة وقواعدها والمحافظة على اللغة من اللحن، وكذلك جعل اللغة العربية الفصحى لغة تواصل بين المعلم وتلميذه.

ونجد نسبة 4.68% من التلاميذ الذين لا يشاركون مع المعلم في القسم بالإضافة إلى عدم قدرتهم على استخدام اللغة العربية الفصحى وقد نرجع ذلك إلى ضعف مستوى التلاميذ، وأنهم قد لا يتجاوبون مع الطريقة التي يعتمدها الأستاذ في تقديم الدروس.

3 - كيف تتعلم مفردات اللغة العربية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
هل من خلال كتاب اللغة	23	35.93%
هل باستعمال القاموس	8	12.5%
هل من خلال المطالعة	4	6.25%
هل من خلال كتاب اللغة العربية+ استعمال القاموس	7	10.93%
من خلال كتاب اللغة + المطالعة	3	4.68%
من خلال القاموس + المطالعة	12	18.75%
من خلال كتاب اللغة العربية+ استعمال القاموس+ المطالعة	5	7.81%
هل الاستعانة بطريقة أخرى	2	3.12%
المجموع	64	100%

يبين الجدول أن النتائج أجمعت على أن أكثرية التلاميذ يعتمدون على كتاب اللغة العربية لتعلم مفردات جديدة ويقدر ب 23 تلميذ بنسبة 35.93%، أما بالاستعانة بالقاموس والمطالعة احتل المرتبة الثانية ب 12 تلميذ ما يعادل نسبة 18.75% ثم يليها التلاميذ الذين يستعملون القاموس ب 8 تلاميذ بنسبة 12.5%، ثم الذين يعتمدون على كتاب اللغة العربية واستعمال القاموس ب 7 تلاميذ بنسبة 10.93%، وأخيرا الاستعانة بالمطالعة وكتاب اللغة

العربية وأيضا استخدام طريقة أخرى واستخدام كل من الكتاب والمطالعة والقاموس جاءت بنسب متقاربة.

إذن من خلال هذه النتائج نستنتج أن التلاميذ الذين يعتمدون بكثرة على الكتاب المدرسي للغة العربية لتعلم مفردات جديدة، فهم يمثلون الأكثرية، وذلك لأنه يعد كتاب المدرسة، حيث يجد فيه التلميذ مواضيع متنوعة ومتعددة المجالات اجتماعية أو دينية وثقافية وأخلاقية كانت، إذ يكتسب التلميذ من خلالها معلومات جديدة تنفعهم في حياتهم اليومية، لذلك يجعلون الكتاب المدرسي من أساسيات تعلم مفردات اللغة العربية، كون الكتاب المدرسي يتضمن نصوص تناولت مفردات غير معروفة من قبل، بالإضافة نجد أن التلميذ يقضي وقت طويل مع كتابه المدرسي في القسم أو خارج القسم في المنزل أثناء قيامه بواجباته المنزلية.

4 - كم تتعلم من كلمة جديدة في كل حصة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
هل تتعلم ست كلمات في كل حصة	20	31.25%
هل تتعلم أكثر من ست كلمات	40	62.5%
هل تتعلم اقل من ست كلمات	4	6.25%
المجموع	64	100%

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة التلاميذ الذين يتعلمون في كل حصة أكثر من ست كلمات والتي قدرت النسبة ب 14.77% وأخيرا الذين يتعلمون اقل من ست كلمات في كل حصة بنسبة 6.25% .

نستنتج أن أكثرية التلاميذ الذين يقدر عددهم ب 40 تلميذ يتعلمون أكثر من ست كلمات في كل حصة، وهم يمثلون الأكثرية وهذا راجع إلى طريقة المعلم التي تساعد على اكتساب المفردات، وقيام التلاميذ بنشاطات عديدة تجعلهم يتعلمون المفردات كنشاط (اثري لغتي) ونشاط (التعبير الكتابي)، ويرجع هذا أيضا إلى الاستماع الجيد للتلاميذ للمعلم باعتبار الاستماع عامل أساسي للتعلم والاكتساب.

ثم تليها نسبة التلاميذ الذين يتعلمون ست كلمات وهم 20 تلميذ ونرجع هذا حسب رأيهم إلى كون المعلم يشرح عددا محددا من المفردات كما انه يستخدم طريقة تجعلهم لا يستطيعون على تعلم أكثر من هذا العدد من المفردات، وأخيرا نسبة التلاميذ الذين يتعلمون

اقل من ست كلمات ، وهذا راجع إلى قدرتهم الضعيفة على الاستيعاب وعدم تركيزهم داخل القسم مع المعلم.

5 هل يصحح الأستاذ أخطاءك اللغوية فوراً داخل القسم؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	55	85.93%
لا	9	14.06%
المجموع	64	100%

من الجدول يتبين أن نسبة 85.93% من التلاميذ الذين يؤكدون بأن الأستاذ يصحح أخطاءهم اللغوية فوراً داخل القسم، وهذا ما يدل على أن الأستاذ يعمل على تقديم معلومات صحيحة لتلاميذه ويصحح أخطاء تلاميذه بطريقة ايجابية مما يساعدهم على تثبيت المعلومات في أذهانهم، أما بنسبة 14.06% تشير إلى أن الأستاذ لا يقوم بتصحيح الأخطاء داخل القسم، قد يعود السبب إلى ضعف الحجم الساعي للمواد، أو إن تلك الأخطاء تحتاج إلى حصة تصحيحية يعود إليها المعلم في حصص مبرمجة أخرى، حتى يعمل على مناقشتها وتحليلها مثل حصة الاستدراك، وقد نرجع هذا أيضاً إلى عدم اهتمام المعلم بتصحيح الأخطاء اللغوية لتلاميذه.

6 هل تستعمل القاموس لفهم كلمات النص؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	52	81.25%
لا	12	18.75%
المجموع	64	100%

من خلال الجدول ألاحظ أن عدد التلاميذ الذين يعتمدون على القاموس لفهم الكلمات هو 52 تلميذاً أي بنسبة 81.25%، أما الذين لا يعتمدون على القاموس لفهم كلمات النص فعدددهم 12 تلميذاً.

إن التلميذ عندما يصعب عليك إدراك معاني الكلمات يتجه إلى القاموس الذي يعبر ملجأه الذي يلجأ إليه لفهم الكلمات و ماتحمله من معنى، قد برمج القاموس في الكتاب

المدرسي لتعليم التلاميذ كيفية استعماله بطريقة ممنهجة وصحيحة ونقدم أمثلة من القاموس عن الكلمات التي تحتها خط ص 17

- توفي الصياد المشهور بعيدا عن قبيلته

- كان الصياد ساكنا قرب النهر

✓ ابحث في القاموس عن مرادفات الكلمات الآتية واضعها في الجمل ص 62 وفي -

وديع- أنقذ- ازداد- اعلم- كثيف- كافح- ساهم

7- هل تجد صعوبة في تعلم الكلمات والمفردات الجديدة؟ الصعوبة وما هي الصعوبة التي تجدها؟

النسبة	التكرار	الاحتمالات	
00%	00	هل لأنك لا تفهم المعنى	نعم
00%	00	هل لان شرح المعلم للكلمة قصير	
6.25%	4	هل لان المفردات المشروحة جاءت على شكل عبارة طويلة	
93.75%	60		لا
100%	64		المجموع

يتضح من خلال الجدول أن التلاميذ الذين يجدون صعوبة في تعلم مفردات جديدة

ضعيف جدا، فهناك أربعة تلاميذ أجابوا بنعم وأرجحوا سبب هذا أن المفردات المشروحة

جاءت على شكل عبارة طويلة، أما التلاميذ الذين أجابوا بلا يقدر عددهم 60 تلميذا فهم

يمثلون الأغلبية بنسبة 93.75% إذ لا تواجههم أي صعوبة في تعلم مفردات جديدة.

8- هل يطلب منك المعلم استعمال الكلمات الجديدة في جمل؟

النسبة	التكرار	الاحتمالات	
95.31%	61		نعم
4.68%	3		لا
100%	64		المجموع

يبين الجدول أن عدد التلاميذ الذين أجابوا بنعم 61 تلميذ، أما التلاميذ الذين أجابوا بلا يمثلون 3 تلاميذ فقط، فنجد أن جل التلاميذ يطلب منهم المعلم توظيف الكلمات الجديدة في جمل عديدة وذلك بنسبة 95.31%.

9 - هل تفضل أن يشرح لك المعلم الكلمات الجديدة في جمل كثيرة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	64	100%
لا	0	0%
المجموع	64	100%

من خلال الجدول نلاحظ أن جل التلاميذ الذين يمثل عددهم 64 تلميذا يفضلون أن يشرح لهم المعلم الكلمات الجديدة في جمل كثيرة وعديدة ومتنوعة وذلك من أجل الترسخ الكلمات الجديدة في أذهان التلاميذ ولتسهيل عملية استخدام تلك الكلمات الجديدة المكتسبة أما الذين أجابوا بلا فلم نجد أي احد بنسبة 0%، وبهذا جل التلاميذ أجابوا بنعم بنسبة 100%.

10 - هل تجد صعوبة في فهم الكلمات النصوص الموجودة في الكتاب المدرسي؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	59	92.18%
لا	4	6.25%
المجموع	64	100%

نلاحظ من نتائج الجدول أن معظم إجابات التلاميذ بنعم وذلك بنسبة 92.18%، أما التلاميذ الذين أجابوا بلا يمثلون 4 تلاميذ وذلك بنسبة 6.25%، وبهذا فإن أغلبية التلاميذ يستوعبون كلمات النصوص الموجودة في الكتاب المدرسي أما التلاميذ الذين يجدون صعوبة في فهم مفردات النص قد نرجع هذا إلى ضعف مستواهم الدراسي أم أنهم لم يحصلوا على الكفاءة الجيدة من خلال السنوات الدراسية السابقة وهذا ما ترجم عجزهم في فهم النصوص المتواجدة في الكتاب المدرسي

11 - هل توظف الكلمات الجديدة المكتسبة في نشاط التعبير الكتابي والتعبير الشفوي؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	64	100%
لا	0	0%
المجموع	64	100%

يوضح لنا الجدول أن كامل التلاميذ يوظفون المفردات الجديدة في نشاط التعبير شفوي أم كتابي ، فعددهم 64 تلميذ.

إن نجد أن التلاميذ أجابوا بنعم بنسبة 100% إذ ليس هناك من أجاب بلا فكلهم يوظفون مفردات جديدة في التعبير ، والسبب في أن التوظيف يساعد التلاميذ على ترسيخ الكلمات المكتسبة جديدة في أذهانهم وبهذا يثري الرصيد اللغوي للتلاميذ وبهذا فإن توظيف المتعلمين للمفردات الجديدة في التعبير الكتابي والتعبير الشفوي يساعدهم على تنمية قدراتهم الفكرية وتنسيق أفكارهم وترتيبها، كما ينمي التلميذ مهارته الكتابية من جانبيها الخط والإملاء.

12 - هل يكلفك معلمك بتمارين حول شرح الكلمات والأضداد؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	20	31.25%
لا	44	68.75%
المجموع	64	100%

يبين الجدول لن معظم التلاميذ أجابوا بلا عددهم 44 بنسبة 68.75% ، أما نسبة التلاميذ الذين أجابوا بنعم 31.25% من خلال إجابات التلاميذ يظهر لنا أن المعلم لا يكلف تلاميذه بتمارين حول الكلمات وشرحها و الأضداد و يؤدي هذا إلى فشل التلاميذ في تعلم واكتساب عدد كبير من المفردات لأنه بفضل التمارين يستطيع التلميذ أن ينمي حصيلته اللغوية كما أن إعطاء التلاميذ تمارين، تساعد المعلم على إدراك نقص التلاميذ ونسبة استيعابهم للدروس فالتمارين وسيلة تقويمية مهمة لمعرفة مستوى التلاميذ.

13 - هل تعينك القواعد الصرفية والنحوية الموجودة في الكتاب المدرسي على فهم الدرس النحوي والصرفي جيدا؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	35	54.68%
لا	29	45.31%
المجموع	64	100%

الجدول يوضح أن عدد التلاميذ اللذين أجابوا بنعم يقدر بـ 35 تلميذا أي بنسبة 54.68%، وتقدر نسبة التلاميذ اللذين أجابوا بلا 45.31% وبهذا نلاحظ أن النسبة متقاربة فيما بينهم وقد يرجع هذا التباين إلى قدرات واختلاف مستويات التلاميذ فيما بينهم وقد نرجع هذا إلى عدم قدرة الكتاب المدرسي في تقديم الدرس النحوي والصرفي بطريقة جيدة، نظرا لصعوبة الدروس الصرفية والنحوية على التلاميذ.

14- هل هناك كلمات أخرى لم تفهماها في النصوص التي درستها إذا كانت إجابتك بنعم قدم أمثلة عن ذلك؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
نعم	52	81.52%
لا	10	15.62%
أحيانا	2	3.12%
المجموع	64	100%

يظهر لنا من خلال الجدول أن عدد التلاميذ اللذين لم يفهموا بعض الكلمات النصوص التي درسوها تقدر بـ 81.52% ثم يليها عدد التلاميذ اللذين فهموا جل المفردات التي تعلموها بـ 10 تلاميذ أي بنسبة 15.52% أما في المرتبة الأخيرة جاءت تضم فئة صغيرة بعدد تلميذين فقط بنسبة 3.12%، ومنه استنتج أن التلاميذ اللذين لم يفهموا بعض الكلمات النصوص الموجودة في الكتاب المدرسي يمثلون الأكثرية وقد نرجع السبب عدم تركيز المعلم على شرح هذه الكلمات جيدا أو كون التلميذ غير مبالي لفهم تلك الكلمات أو أن طريقة المعلم في الشرح غير مجدية عند بعض من التلاميذ.

❖ الأمثلة المقدمة من طرف التلاميذ عن الكلمات التي وجدوا صعوبة في فهمها.

- الدرب = الطريق (جاء في نص الأصدقاء الثلاثة) ص 32-33
الغنائم = جاء في نص كريستوف كولومبس مكتشف أمريكا ص 172
بر مخصب = جاءت في نص كريستوف كولومبس ص 172
نافيا = الأقمار الصناعية ص 122
الضياء = كوكب الأرض ص 118
مسورة = جاءت في نص قصة قرية ص 54
تندثر = جاءت في نص النفخ في الزجاج ص 158
القناديل = جاءت في النص التوثيقي ص 182
شيد = جاءت في النص التوثيقي ص 182
الخميلة = جاءت في النص الشعري الحمامة المهاجرة ص 183
شهيا = جاءت في نص سبانخ بالحمص
الابتهاج = جاءت في نص من تقاليدنا ص 86
وحل مانع = جاءت في نص كريستوف كولومبس مكتشف أمريكا ص 17

❖ نتائج إستبانات التلاميذ :

- من خلال تحليلي لهذه الإستبانة قد توصلت إلى مجموعة من النتائج التي تمثلت في:
- 1 - يعتمد المعلم من خلال شرحه على طريقة المقاربة بالكفاءات أثناء شرح الكلمات وهذا ما يجعل التلميذ قادرا على فهم ما يشرحه.
 - 2 - التلاميذ يستعملون اللغة العربية الفصحى أثناء المشاركة.
 - 3 - المتعلمين يفضلون أن يشرح لهم المعلم الكلمات الغير مفهومة في جمل كثيرة وذلك لتنمية رصيدهم اللغوي.
 - 4 - أغلبية التلاميذ يعتمدون على القاموس لفهم مفردات النص.
 - 5 - أكثرية التلاميذ يتعلمون أكثر من ست كلمات في كل حصة.
 - 6 - نجد أن الكلمات المشروحة أسفل النص لا يعرفها التلاميذ من قبل إذ تعتبر مفردات جديدة بالنسبة إليهم وهذا ما يدل على أن الكتاب المدرسي يزودهم برصيد لغوي.

7- جل التلاميذ يوظفون الكلمات الجديدة في التعبير الكتابي والتعبير الشفوي.

8- أغلبية المتعلمين يفهمون طريقة المعلم في شرح الدرس.

9- المعلم لا يكلف التلاميذ بتمارين كثيرة حول شرح المفردات والأضداد.

2- تحليل إجابات الأساتذة:

قمت بإعداد استبانة خاصة بالأساتذة باعتبارهم الطرف الأساسي والمهم في العملية التعليمية حيث يحتوي الاستبانة على (08) أسئلة وهذه الأسئلة نجدها تختص بالمعلومات الشخصية وكيفية تقديم الدرس داخل القسم والصعوبات التي يواجهها من خلال تقديمه للدرس، وقدرة الكتاب المدرسي على مساعدته في تلقين وفهم الدروس للمتعلمين، بحيث قمت بتوزيع هذه الاستبانة على 15 أستاذ في مدارس ابتدائية متعددة.

الجنس:

العدد	النسبة	
5	33.33%	ذكر
10	66.66%	أنثى

من خلال الجدول يتضح لنا أن أكثرية المعلمين من الإناث بنسبة 66.66%، وهذا ما يؤكد أن الإناث يفضلون مهنة التعليم أما عدد الذكور فبلغ 5 ذكور أي بنسبة 33.33%.

الصفة:

العدد	النسبة	
00	00%	مستخلف
3	20%	متربص
12	80%	مرسم

يبين لنا الجدول أن عدد الأساتذة المرسمين 12 فردا ما يعادل نسبة 20%، أما فئة الأساتذة المتربصين الذين يقدرون ب 3 أفراد أي ما يعادل نسبة 20%، فالجدول وضح أن أغلبية الأساتذة الابتدائي مرسمين.

الخبرة:

العدد	النسبة	
2	13.33	اقل من 5 سنوات
1	6.66	8 سنوات
12	80	أكثر من 10 سنوات

ألاحظ من خلال الجدول أن نسبة الأساتذة ذو خبرة أكثر من 10 سنوات بلغت ب 80%، حيث بلغت عدد المعلمين ب 12 معلما، أما بنسبة الأساتذة الذين خبرتهم اقل من 5 سنوات بلغت 13.33% أي ما يعادل معلمين، ثم تليه نسبة الأساتذة ذوي خبرة 8 سنوات بلغ عددهم معلم واحد ما يعادل نسبة 6.66%، ومن هنا يظهر لنا الأساتذة الذين لديهم خبرة أكثر من 10 سنوات هم الأغلبية.

تحليل الأسئلة الموجهة للأساتذة:

1- هل تتحدث اللغة العربية الفصحى في القسم؟ ولماذا؟

العدد	النسبة	
15	100	نعم
00	00	لا

الجدول يبين أن نسبة الأساتذة الذين يتحدثون اللغة العربية الفصحى في القسم 100%، أي جل المعلمين الذين يقدر عددهم ب 15 معلما، يتحدثون مع تلاميذهم باللغة العربية الفصحى، ويعود السبب حسب رأيهم :

- بغية تنمية الرصيد اللغوي للتلاميذ.
- تعويد التلاميذ على استخدام اللغة العربية الفصحى، وبذلك زرع رصيد لغوي في مادة اللغة العربية.
- زرع حب اللغة العربية الفصحى في قلب التلميذ.
- كون اللغة العربية الفصحى اللغة الرسمية ومادة أساسية.
- لأنها تعتبر اللغة الأكثر ملائمة في تقريب الفهم بأدق صورة وكما أن ذلك يساهم في ثراء الحصيلة اللغوية. تشجيع وتحفيز على نطق الكلمات نطقا سليما وصحيحا.

- اقتداء المتعلمين بمعلميهم في توظيف اللغة الفصحى توظيفا سليما.
- يجب أن يتعود التلميذ على سماع اللغة السليمة .

ويظهر من خلال هذا إن اللغة العربية أهمية بالغة في عملية التعليم والتعلم لهذا يجب تعليم التلاميذ كيفية استعمالها بطريقة ايجابية بغية غناء الحصيلة اللغوية.

2- هل تجد صعوبة في تقديم درس اللغة العربية؟ ولماذا؟

العدد	النسبة	
02	%13.33	نعم
13	%86.66	لا

يوضح لنا الجدول أن معظم الأساتذة لا يجدون أي صعوبة في تقديمهم للدروس بنسبة %86.66، ونجد نسبة ضعيفة من المعلمين الذين وجدوا صعوبة في شرح الدروس ما يعادل

نسبة %13.33 ويرجع السبب حسب رأيهم

- الفروقات الفردية الموجودة بين التلاميذ.

- عدم تركيز جل المتعلمين مع المعلم.

أما الذين لا يجدون صعوبة في تقديم الدرس وبلغ عددهم 13 معلما والسبب هو:

- التحضير المسبق للمعلم للدرس يساعد على تقديم الدرس بارتياح.

- كون المعلم ذو كفاءة عالية ورصيد لغوي ويفهم لغة الحوار، يساعده هذا على التواصل مع تلميذه.

- وجود تشويق في نشاطات المادة اللغوية وذلك يعد عاملا مساعدا، خاصة القصص المدرجة في نصوص القراءة.

3- هل تطلب من المتعلمين استعمال الكلمات الجديدة في جمل ولماذا؟

العدد	النسبة	
15	%100	نعم
00	%00	لا

يظهر لنا من خلال الجدول أن كل المعلمين يطلبون من التلاميذ توظيف المفردات الجديدة في جمل مفيدة وهذا بنسبة 100%، وهذا راجع بسبب:

- بغية تنمية الرصيد اللغوي وتنمية قدرات المتعلم في توظيف اللغة العربية .
- من اجل فهم المفردات أكثر وترسيخها في ذهن المتعلم .
- تنمية قدرات التعبير الشفوي والكتابي .
- لإثراء قاموس اللغوي لدى المتعلم وعدم الاعتماد على نفس الكلمات .
- خلق في التلميذ روح الإبداع وإثراء رصيده الفكري واللغوي .

4- هل اللغة العامية تؤثر سلبا على التحصيل اللغوي لدى التلاميذ؟ ولماذا؟

العدد	النسبة	
15	100	نعم
00	00	لا

يتبين لنا من خلال الجدول أن جميع الأساتذة اتفقوا على أن اللغة العامية تؤثر سلبا على التحصيل اللغوي للمتعلمين وارجع الأساتذة هذا التأثير السلبي على أن اللغة العامية تؤثر سلبا على التحصيل اللغوي لدى المتعلم خصوصا عند استعمالها داخل القسم، فاللغة العامية حسب رأي المعلمين تحدث خطأ لدى التلاميذ من ناحية المصطلحات و يظهر مشكل العجز اللغوي في مجال التعبير الشفوي والتعبير الكتابي، وكذا إحلال اللغة العامية مكان العربية الفصحى فتهيمن العامية على البيئة اللغوية كما أن العامية تقضي على النطق الفصحى فالتلميذ يفتقر إلى السلاسة والنطق السليم للكلمات كما أنها تعيق التعلم الصحيح للغة العربية

5- هل محتوى الكتاب المدرسي يساعد على تطوير الحصيللة اللغوية عند المتعلم؟

الاحتمالات	العدد	النسبة
نعم	10	66.66%
لا	0	00%
بعضه	5	33.33%

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن محتوى الكتاب المدرسي للغة العربية يساعد على تطوير الحصيللة اللغوية لدى المتعلم إذ تقدر نسبة ذلك ب 66.66% فالكتاب المدرسي بنظر المعلم يهتم بتزويد المتعلم بالمعارف الجديدة، ويساعده على تحسين وتطوير قدراته الفكرية والعلمية

فالكتاب المدرسي محاط بالتلميذ من كافة الجوانب الاجتماعية، ثقافية، دينية ويعمل على تلقين التلميذ مفردات وكلمات جديدة يثري بها حصيلته اللغوية التي تعينه على التواصل مع الآخرين وبهذا فالكتاب المدرسي يساعد المتعلم على النجاح والارتقاء نحو الأفضل .
ثم تليها النسبة الثانية على أن بعض محتوى الكتاب المدرسي يساعد على تطوير الحصيلة اللغوية وجاء هذا بنسبة 33.33% وحسب رأي هذه الفئة من الأساتذة يرجعون سبب هذا أن في بعض الأحيان يواجه التلميذ صعوبة في فهم محتوى الكتاب المدرسي خصوصا درس النحوي الذي يتطلب من الكتاب شرح وتفصيل أدق في درس النحوي كما أن الكتاب المدرسي لا يراعي مستويات التلاميذ والفروقات الموجودة بينهم.

6 ما هي أصعب المهارات اللغوية عند التلميذ في طور الابتدائي؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
الاستماع	05	33.33%
القراءة	02	13.33%
التحدث	06	40%
الكتابة	02	13.33%

نلاحظ من خلال إجابات أفراد العينة الأساتذة الكرام أن أصعب مهارات اللغة عند التلميذ الابتدائي هي مهارة التحدث إذ تقدر بـ 40% وهذا ما يدل على أن التلميذ في طور الابتدائي يجد صعوبة كبيرة في استخدام اللغة الفصحى إذ تنقصه الجرأة ويخشى الخطأ ويرجع ذلك أيضا إلى عدم تحدث المعلم مع تلميذه كثيرا واستعمال اللغة الفصحى ويعود هذا إلى ضيق الوقت فالهدف من مهارة التحدث هو أن يصبح التلميذ قادرا على التعبير بطلاقة سواء تحسبا للمراحل الدراسية اللاحقة وإعداده لمواجهة الحياة فمهارة التحدث تعمل على تنمية لغة التلميذ وتعزز ثقته بنفسه كما يعمل على تنظيم أفكاره واكتسابه إلى قيمه المثلى التي يحتاجها مستقبلا في مواقف حياته التي تتطلب طلاقة في التعبير وتأتي نسبة الاستماع التي تقدر بـ 33.33% وهذا دليل على أن التلميذ لا يركز مع المسموع ، والذي لا يستمع إلى اللغة لا يتكلم علما أن الاستماع اسبق من الحديث ومن بعدها تأتي الكتابة بنسبة 20% فالتلميذ الابتدائي لا يمارس فعل الكتابة إلا في الامتحانات وهذا ما يجعل الركافة أثناء الكتابة وفي

الخير تأتي نسبة القراءة والتي تقدر بـ 6.66% وهذا يعود إلى سبب نقص ممارسة القراءة وهذا ما يجعل التلميذ يرتكب أخطاء لغوية كثيرة .

7 في نظرك ما هي الأخطاء التي يرتكبها تلاميذ الابتدائي في اللغة العربية ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
إملائية	7	46.66%
صرفية	2	13.33%
نحوية	3	20%
أسلوبية	3	20%

أشارت نتائج الجدول من خلال إجابات العينة أن التلميذ يرتكب بعض الأخطاء في اللغة العربية والأخطاء التي يرتكبها في الدرجة الأولى هي الأخطاء الإملائية والتي تقدر بـ 46.66% فأثناء إملاء المعلم على تلاميذه فقرة ما أو جملة يصعب على التلميذ كتابتها وإنشاء فقرات منسجمة ومتسقة، ومن بعدها تأتي الأخطاء النحوية والأسلوبية بنسب متكافئة وتقدر بـ 20% فالنحوية التي تمثل في وضع علامات الإعراب وكذلك أسلوب ليس في المستوى، وفي المرتبة الأخيرة تأتي الأخطاء الصرفية بـ 13.33%.

8 ما هي أسباب نقص الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
صعوبة اللغة	02	13.33%
المنهاج	03	20%
المحيط	07	46.66%
طريقة المعلم	03	20%

يوضح لنا الجدول أن أساتذة العينة يقرون بان سبب نقص الحصيلة اللغوية هو المحيط إذ تصل نسبة ذلك إلى 46.66%، وهذا يعود إلى المحيط الذي يعيش فيه إذ يدعو إلى تعلم اللغات الأجنبية بدل اللغة العربية وكذلك سيطرت اللغة العامية على كافة مجالات التواصل ثم تليها نسبة 20% وهذا يخص سببين طريقة الأستاذ، إذ المعلم لا يستوعب أثناء الشرح ، وقد يكون المعلم غير متمكن من توصيل المعلومات لتلميذه ولا يتجاوب المعلم معه من خلال

الناقشات والحصص التعبيرية، ومن ثم يأتي المنهاج الذي يعادل نسبة سبب طريقة المعلم، فالتلميذ قد يجد صعوبة في المنهاج خصوصا التلميذ الذي يكون ضعيف المستوى وفي الأخير نجد صعوبة اللغة والتي تقدر ب 13.33%.

❖ نتائج استبانات الأساتذة:

- استخدام المعلمين للغة الفصحى داخل القسم.
- الأساتذة لا يوجدون أي صعوبة أثناء شرحهم للدرس.
- اللغة العامية تؤثر سلبا على التحصيل اللغوي لدى التلاميذ.
- معظم الأساتذة يتفقون على أهمية محتوى الكتاب المدرسي في تطوير الرصيد اللغوي للتلميذ .
- مهارة التحدث من أصعب المهارات عند تلميذ الابتدائي.
- الأخطاء الإملائية من أكثر الأخطاء التي يقع فيها المتعلم.

حجراتك



الخاتمة

إن الحصيلة اللغوية عملية تهدف إلى تنمية قدرات المتعلم اللغوية والمعرفية بشكل عام، وذلك بإكساب المتعلم للمعارف والمهارات اللغوية حتى يتمكن من نقل مشاهداته وأحاسيسه وانطباعاته وانفعالاته وانشغالاته ومشافته وكتابة بلغة سليمة يجري فيها الاستعمالات اللغوية لكبار الأدباء والمبدعين. ولضمان نجاح هذه العملية وترقيه الحصيلة اللغوية، لابد من توفير الشروط والظروف الملائمة من جميع النواحي المحيطة بالمتعلم والاستعانة بوسائل مدروسة لتحقيق هذه الغاية، ويعد الكتاب المدرسي من أهم الوسائل الفعالة في تحقيق هذه العملية، وقد سعيت في هذه الدراسة إلى البحث عن دور الكتاب المدرسي في تنميه وتطوير الحصيلة اللغوية عند التلميذ في الطور الابتدائي قياساً على السنة الخامسة ابتدائي.

حاولت من خلال هذه الدراسة أن أوضح الدور الذي يضطلع به الكتاب المدرسي في تنميه الحصيلة اللغوية للمتعلم وبعد معالجة القضايا النظرية المتصلة بالموضوع وكذلك الدراسة التطبيقية الميدانية، توصلت إلى نتائج أوجز أهمها فيما يأتي:

- إن توطيد التواصل بين أفراد المجموعة اللغوية وتنشيط عملية الإنتاج الفكري وتحقيق التقدم والتطور الحضاري، جوانب مرهونة بإثراء الحصيلة اللغوية.
- أكد العلماء أن تحقيق الأهداف التربوية وإثراء الحصيلة اللغوية للمتعلم، يكون بالاعتماد على مجموعه من الوسائل ومن أهمها الكتاب المدرسي، الذي يعتبر المصدر الأساس إذ يعين التلميذ على تنميه الحصيلة اللغوية لكونه يستسقي من الكتاب المدرسي المعلومات والمعارف المختلفة.
- وجود عدة عوامل تساهم في نجاح عملية التحصيل اللغوي للمتعلم ومن بينها المجتمع، المعاجم اللغوية، القراءة، المدرسة، وسائل الاتصال الحديث.
- تتجلى مظاهر التحصيل اللغوي في المهارات اللغوية التي اكتسبها التلاميذ مهارة الاستماع، التحدث، الكتابة، القراءة، فكل مهارة أهميه ودور في إثراء الرصيد اللغوي للتلميذ



- الاختبارات من أهم وسائل التقويم الفعالة التي تساعد على قياس الرصيد اللغوي عند التلاميذ ومعرفه مستوى كل تلميذ.
 - الصعوبات التي يواجهها التلميذ أثناء التعلم اللغة العربية.
 - العوامل المساعدة على دعم المدرسة في تنميه الحصيلة اللغوية.
 - اللغة المستعملة داخل القسم عند الأساتذة والتلاميذ هي اللغة الفصحى وذلك لتعويد التلاميذ على النطق السليم للغة العربية وبالتالي تنميه القدرات التلميذ اللغوية والفكرية.
 - اعتماد التلاميذ على الكتاب المدرسي لتطوير حصيلتهم اللغوية .
 - التلاميذ يعتمدون على استخدام القاموس لفهم الكلمات الجديدة .
 - المعلمون يكلفون تلاميذهم بتمارين كثيرة حول شرح الكلمات و الأضداد.
 - طلب المعلمون من التلاميذ توظيف المفردات والكلمات الجديدة في نشاط التعبير الشفوي والكتابي .
 - مهارة التحدث من أصعب المهارات اللغوية عند التلميذ في الطور الابتدائي .
 - يساعد محتوى الكتاب المدرسي على تنميه الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ.
- في الأخير لا يسعني إلا أن أقول بلأن موضوع بحثي هذا رغم المجهودات التي بذلتها لإعطاء صورة صحيحة ومقربة تبين دور الكتاب المدرسي في تنميه الحصيلة اللغوية ، فهو لا يزال يحتاج إلى البحث والدراسة والتوسع أكثر ، خاصة وإن وزارة التربية الوطنية تدعو إلى إصلاح البرامج التربوية وتكثيف جهود المتعلم كونه عنصرا فعالا في العملية التعليمية دون الإغفال عن دوره في مساعده التلاميذ على تطوير رصيدهم اللغوي وبهذا يجب أن تتضافر جهود المعلم مع الكتاب المدرسي من أجل تحقيق النجاح وغايات التعليم.

ملازم



ملحق رقم: 01

❖ استبانة موجهة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

تلاميذي الأعزاء : يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستبانة التي تمثل جزءا حساسا في إجراء بحثي العلمي تحت عنوان: دور الكتاب المدرسي في تنميه وتطوير الحصيلة اللغوية و هذا لغرض الإجابة عن الأسئلة المطروحة فيه، و لكم الحرية بشرط أن تكون إجابتك حادة وذلك بوضع علامة (X) داخل الخانة المناسبة التي اخترتموها ولكم جزيل الشكر والتقدير:

الجنس ذكر أنثى
معيدة ليست معيدة

الأسئلة

1 - هل الطريقة التي يستخدمها المعلم في شرح درس تجعلك تفهمها جيدا؟

نعم لا

2 - هل يشجعك المعلم على المشاركة على استخدام اللغة العربية الفصحى

نعم لا

3 - كيف تتعلم مفردات اللغة العربية

▪ هل من خلال كتاب اللغة العربية

▪ هل باستعمال القاموس

▪ هل من خلال المطالعة

▪ هل من خلال كتاب اللغة العربية زائد استعمال القاموس

▪ من خلال اللغة العربية + المطالعة

▪ من خلال القاموس + المطالعة

▪ من خلال كتاب اللغة العربية + استعمال القاموس + مطالعه



هل الاستعانة بطريقه أخرى

4- كم تتعلم من كلمه جديدة في كل حصه ؟

هل تتعلم ست كلمات في كل حصه

هل نتعلم أكثر من ست كلمات

هل تتعلم اقل من ست كلمات

5 - هل يصحح أستاذك أخطاءك فوراً داخل القسم؟ نعم لا

6- هل تستعمل قاموس لفهم الكلمات النص؟ نعم لا

7- هل تجد صعوبة في تعلم الكلمات والمفردات الجديدة؟ وما هي الصعوبة التي تجدها؟

هل لأنك لا تفهم المعنى؟

هل لان شرح المعلم للكلمة قصير؟

هل لان مفردات المشروحة جاءت على شكل عبارة طويلة؟

8- هل يطلب منك المعلم استعمال الكلمات الجديدة في جمل؟ نعم لا

9 - هل تفضل أن نشرح لك المعلم كلمات في جمله طويلة؟ نعم لا

10 هل تجد صعوبة في فهم كلمه نصوص الموجودة في الكتاب المدرسي؟ نعم لا

11- هل توظف الكلمات الجديدة المكتسبة في نشاط التعبير الكتابي والتعبير الشفوي؟

نعم لا

12- هل يكلفك معلمك بالتمرينات حول شرح الكلمات والأضداد؟ نعم لا

13 هل القواعد النحوية الموجودة في كتاب المدرسي تساعدك على فهم الدرس النحوي؟

نعم لا

هل هناك كلمات أخرى لم تفهمها في نصوص الكتاب المدرسي إذا كان إجابتك بنعم قدم أمثله عن ذلك

نعم ؟



ملحق رقم: 02

أساتذتي الكرام رغبه مني في دراسة دور الكتاب المدرسي في تنميه وتطوير الحصيلة اللغوية عند التلميذ الابتدائي ، يسرني أن اقدم لكم هذه الاستبانة لمأها باعتباركم الجزء الأساسي في العملية التعليمية ، وذلك بوضع علامة (X) في الخانة التي ترونها مناسبة:

الجنس

ذكر أنثى

الصفة

مستخلف متربص مرسم

الخبرة

أقل من خمس سنوات

أقل من خمس سنوات 8 سنوات

أكثر من عشر سنوات

1. هل تتحدث اللغة العربية الفصحى في القسم علامة ؟ ولماذا ؟ نعم لا

2. هل تجد صعوبة في تقديم درسك لماذا ؟ نعم لا

3. هل تطلب من تلاميذك استعمال الكلمات الجديدة في جمل ولماذا ؟ نعم لا

4. هل اللغة العامية تؤثر سلبا على التحصيل اللغوي لدى التلاميذ؟ ولماذا؟

نعم لا

5. هل مستوى الكتاب المدرسي يهاعد على تطوير الحصيلة اللغوية عند المتعلم ؟

نعم لا



6. ماهي أصعب المهارات اللغوية عند التلميذ في الطور الابتدائي ؟

- مهارة الاستماع
- مهارة التحدث
- مهارة القراءة مهارة
- مهارة الكتابة

7. في نظرك ما هي الأخطاء التي يرتكبها تلاميذ الابتدائي في اللغة العربية؟

- إملائية
- نحويه
- صرفيه
- وأسلوبيه

8. ما هي أسباب نقص الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ ؟

- صعوبات اللغة
- المنهاج
- المحيط
- طريقه المعلم



التوزيع السنوي

الموضوع	المحور	الوحدة	القيم	التحولات
أرقب أجزاء القصة	القيم الإنسانية	رسالة سلام الوعد النسبي الوعد النسبي	احترام رأي الآخر احترام الوعد احترام الحقوق والواجبات	مفهوم النص أجزاء النص الجملة وأنواعها
أصف شخصية داخل القصة	العلامات الاجتماعية	من رافة الفقراء الاستدقاء الثلاثة النمل والضربور	التضامن مع الضعفاء قيمة العمل والاجتهاد قيمة التسرع	الجملة الاسمية الجزء جملة الخبر شبه جملة
أعتبر عن الأحاسيس	الخدمات الاجتماعية	فوكس والحماية المدنية حارس الليل والغزال قصة قرية	قيمة الخدمة الاجتماعية روح التضامن والتضحية روح التعاون والتكاتف	الجملة التعكبية الجملة الاستهلامية النداء
ألخص نصاً	التوازن الطبيعي والبيئي	قصة الخيول الثلاثة بين التمساح والطيور	الحفاظة على البيئة البحرية الحفاظة على البيئة الحيوانية الحفاظة على الماء	خبر كلاً مفرداً وجملة خبر كان شبه جملة

تدعيم

أصف مكاناً في قصة	الهوية الوطنية	عاصمة بلادي الجزائر من تقاليدنا لوحات من صحراء بلادي	الاعتزاز بالتراث الثقافي العسلي الاعتزاز بالمسحراء الاعتزاز بالتقاليد الوطنية	خبر وإنه مفرداً وجملاً خبر وإنه شبه جملة قصة
أكتب نصاً أقدم فيه شرحاً	الفنحة والرياضة	صباح بالخميس ابن سينا طبيب لقاهر وإبي بطل السباحة والغطس	التعامل الإيجابي مع التقديرات التعامل الإيجابي مع الأدوية الروح الرياضية والتنافس الإيجابي	الحال الحال جملة وثقه التفسير
أجز بطاقة كتاب	غزو الفضاء والاكشافات الملتنية	كوكب الأرض الأقمار الاصطناعية إسحاق نيوتن والأرض	التحسيس بالمخطر على طبقة الأوزون التفاعل الإيجابي مع الاختراعات العصرية	أسماء الإشارة الأسماء النوصولة الاستثناء

تدعيم

ألجز ملصقة إخبارية	الحياة الثقافية والفنية	حفلات عرس في مهرجان الزهور مسرح عرائس الجزائر	الاعتزاز بالتراث الثقافي (عرائس، مهرجانات) التفاعل الإيجابي مع الفن المسرحي والسينمائي	الافعال فيه الافعال لاجله الافعال معه
أكتب كتيبة صنع شيء	الصناعات التقليدية والحرف	التفتح في الزجاج نصعان من الطين لثعفا	الاعتزاز بالحرف المحلية وإعادة الاعتبار لها	الافعال المطلق التوكيد النعتي والتوكيد المعنوي
أحكى رحلة باستخدام الضمير «أنا»	الرحلات والأسفار	كريستوف كولومبوس مكتشف أمريكا مع ابن بطوطة في رحلته إلى الحج	التفتح على العالم إثارة الفضول وحب المعرفة	الافعال المحسنة إعراب الفعل المحتل

تدعيم



وي للمحتوى

الصفحة	المحفوظات	النص التوثيقي	المعجم	الإملاء	الصرف
13 - 10 17 - 14 21 - 18	الشعاب للتشكر	من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان	التعامل مع القاموس التعامل مع القاموس الترادف	القَدَّ	الضبيحة المجرد والمزيد
31 - 28 35 - 32 39 - 36	الشملة	جمعية أمين	الاشتقاق التضاد الرصيد الخاص بالنضام	الهمزة على الألف في وسط الكلمة الهمزة على الواو في وسط الكلمة	الفعل الصحيح الفعل المعتل
49 - 46 53 - 50 57 - 54	الكشاف	الشرطة ودورها	الرصيد الخاص بالحماية المدنية الترادف في الصفات الرصيد الخاص بعمل الكشافة	الهمزة على التثنية	الفعل المثال الفعل الأجوف الفعل الناقص
67 - 64 71 - 68	الماء	الماء ثروة	توظيف الاشتقاق الرصيد الخاص بالحجر	الهمزة في آخر الكلمة	الفعل التلغيف
80 - 79					
85 - 82 89 - 86 93 - 90	شيد لوطي	قصور الجولثر	الرصيد الخاص بالمعالم الأثرية الرصيد الخاص بالاستفالات الوطنية والأيام الوطنية الرصيد الخاص بالصحراء	همزة القطع	الفعل الحامد الفعل المشتق الاسم المنبسط
103 - 100 107 - 104 111 - 108	الرياضة	العاب القوى في التاريخ الإسلامي	الرصيد الخاص بالأطباق المحلية والعالمية الرصيد الخاص بالبيدات القنسي التعامل مع القاموس	همزة الوصل الهمزة المنفردة	الاسم المنصور
121 - 118 125 - 122 129 - 126	القمر	مدآب عالمي	التعريف على الكواكب التعريف على الأقسام الاصطناعية التعريف على بعض العلماء	الأم المتصلة بالأسماء المعرفة	جمع التكسير النسبة
138 - 137					
143 - 140 147 - 144 151 - 148	الباسين	الأفلام السينمائية	الرصيد الخاص بالأعراس الرصيد الخاص بعالم الأزهار الرصيد الخاص بالمرح والتشا	وما استغفارية مع حروف الجر	علامات تثنية في الأسماء تصريف المثال
161 - 158 165 - 162	التجار	الفتون الإسلامية والحرف	الرصيد الخاص بحرفة الزجاجي الرصيد الخاص بالحرف	حذف النون من الأسماء المتصلة	تعريف للفعل الناقص
175 - 172 179 - 176	الحمامة المسافرة	قصر الحمراء	الرصيد الخاص بالرحلات الرصيد الخاص بعالم التجارة	زيادة الألف في الماضي	تعريف للفعل الناقص
188 - 187					

الحمد لله رب العالمين



❖ قائمة المصادر والمراجع :

– القران الكريم

– المعاجم والقواميس:

1. احمد حسين ألقاني علي واحمد الجمل ، معجم المصطلحات التربوية للمعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب القاهرة ط 2.
2. أبي عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي ، كتاب العين ، مهدي المخزومي ، منشورات الاعلجي للمطبوعات ، لبنان.
3. ابن الجني لأبي الفتح عثمان بن جني ، الخصائص ت .ح. محمد علي النجار.
4. ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، المجلد 1، ط1، 2003.
5. إبراهيم مصطفى وآخرون ، معجم الوسيط ، دار الدعوة ، اسطنبول، تركي، ط2 ، ج1.
6. جبران مسعود ، معجم الرائد ، دار العلم للملايين ، بيروت 1995.
7. جماع اللغة العربية، المنجد في اللغة، دار المشرق، في لبنان، ط1، 1991.
8. جبران مسعود ، معجم الرائد ، دار العلم للملايين ، بيروت 1995.
9. فرج عبد القادر طه ، معجم في علم النفس والتحليل النفسي ، دار النهضة العربية بيروت.
10. فريدة شنان ومصطفى هجرسي ، معجم التربوي ، تحقيق عثمان آيت مهدي ، ملحقة سعيدة الجهوي 2009 .
11. المنجد الأبجدي، دار المشرق بيروت، لبنان ط8 2000.

– الكتب:

1. احمد محمد المعتوق ، الحصيلة اللغوية أهميتها و مصادرها و وسائل تنميتها ، علم المعرفة 1978 .
2. احمد عزت راجع أصول علم النفس ، دار الكتاب العربي الطباعة والنشر القاهرة د ط 1968.

3. بشير وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة ، مخبر اللسانيات واللغة العربية عنابة ، الجزائر .
4. جون كوندلر، علم نفسك القراءة السريعة د ط مكتبه الهلال للنشر والتوزيع القاهرة.
5. جميل طارق بن عبد المجيد، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة ، دار صفاء للنشر الأردن 2005 .
6. حسن شحاتة تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المصرية اللبنانية، القاهرة ط4 2000.
7. خالد الزواوي ، اكتساب وتمييز اللغة ، مؤسسه جورس الدولي ، الإسكندرية ط1، 2005 .
8. راتب قاسم عاشور ، محمد فؤاد الهوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق دار المسيرة للنشر والتوزيع الأردن ط2 .
9. رشدي احمد طعيم ة المهارات اللغوية مستوياتها تدريسها صعوباتها ، دار الفكر العربي القاهرة ط1 2004
10. زكرياء الحاج إسماعيل ، التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، حوليات كلية التربية ، العدد7 قطر 1990.
11. زكريا إبراهيم طرق تدريس اللغة العربية ببار المعرفة الجامعي 1979.
12. زين كامل الخويسكي المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم ، دار المعرفة الجامعية 2007 .
13. سعدون محمود الساموك ، هدى علي جواد ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وسائل النشر في عمان الأردن ط1 2005 .
14. صالح بلعيد ، في قضايا التربية ط1، دار الخلدونية للنشر والتوزيع الجزائر 2009.
15. صالح بلعيد في النهوض باللغة العربية دارة هومة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر 2008.

16. صالح بالعيد العربية الفصحى في المجتمع الجزائري الممارسات والمواقف والمنشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر 2014.
17. طه علي حسين الدليمي ، سعاد عبد الكريم ، عباس الوائلي ، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها ، دار الشروق للنشر والتوزيع ط1 2005
18. طاهر احمد الصحان ، مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة ، دار الفكر ، عمان الأردن ط2 2008 .
19. علي احمد مذكور ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ط2، 1430 ، 2010.
20. علي احمد مذكور ، تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ط1 ، 2000.
21. عمار بوحوش محمد محمود الذنبيات ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 1995.
22. فتحي ذياب سبستيان ، أصول وطرق تدريس اللغة العربية الجنادرية للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، 2010.
23. فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة (المهارة والصعوبة) ، دار البازلتي العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن 2012 .
24. فرج عبد القادر طه ، أصول علم النفس الحديث ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ، د ط ، 2000 .
25. محمد جهاد ، سمر روجي الفيصل ، مهارات الاتصال في اللغة العربية ط1 دار الكتاب الجامعي الإمارات العربية المتحدة ، 2004 .
26. محمد علي عطية ، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها ، دار المناهج عمان الأردن ط1 2008



27. محمد نواف الهواري ، دراسة بعض المتغيرات ذات الصلة بلبنمو اللغوي لدى أطفال الروضة، 2006 .
28. محمد خيرى كاظم، جابر عبد الحميد جابر، الوسائل التعليمية والمنهج ط3، 1956.
29. محمد صالح حثروبي ، نموذج التدريس الهادف أساسه و تطبيقه دار الهدى ، الجزائر 1990 .
30. محمد إبراهيم الخطيب ، مناهج اللغة العربية ، طرائق التدريس بها في مرحلة التعليم الابتدائي ، مؤسسه الوراق للنشر والتوزيع ، عمان الأردن، 1 ط ، 2009 .
31. محمد علي عطية فتره اللغة العربية ، مستوياتها وتطبيقاتها ، دار المناهج الأردن ، 2004 .
32. محمد احمد إبراهيم اتجاهات الحديثة في بحوث مشكلة تقويم التحصيل الدراسي 2007
33. محمد صالح حثروبي ، نموذج التدريس الهادف ، أسسه وتطبيقاته دار الهدى ، الجزائر ، 2010 .
34. محمد عوده الريماوي ، في علم النفس الطفل دار الشروق ، عمان ط1 ، 1988.
35. محمد إبراهيم الخطيب ، مناهج اللغة العربية ، الطرائق التدريس، مؤسسة وراق للنشر والتوزيع عمان الأردن، ط1، 2009 .
36. كمال عبد الحميد زيتون ، تصميم البحوث وكيفية معالجة بياناتها الكترونيا ، عالم الكتب القاهرة ، ط1 2006.
37. نادي رمضان النجار، اللغة وأنظمتها، دار الوفاء دنيا للطباعة والنشر ، مصر د ط، 2004.

المجلات والمذكرات العلمية:

1. معاذ خجراف، التقويم اللغوي وطرق معايره في المدرسة الجزائرية ، مذكره لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية ، كلية الآداب واللغات جامعه قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر 2009.



2. فائق خلف سليمان ، جامعه تكريت كلية التربية ، مجله تطور المصطلح بين اللغة والكتابة العدد، 21 ، 2010.

3. فاطمة الزهراء بطاوي، الحصيلة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من التعليم الأساسي ، مذكره ، إشراف خالد حسني ، 2004 .

شبكة الانترنت :

1. محمود فتوح ساعدا تفاصيل برنامج تعويض التعلم في المرحلة الابتدائية، شبكة الالوكه .

الحواليات:

1. زكرياء الحاج إسماعيل ، التحصيل اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، حويله كليه التربية العدد 7 ، قطر ، 1990.

فهرس ح الحزوه



فهرس المحتوى

إهداء

شكر وتقدير

مُقَدِّمَةٌ أ- ج

الفصل الأول: أثر الكتاب المدرسي في إثراء الحصيلة اللغوية

- المبحث الأول: الكتاب المدرسي وتنمية الحصيلة اللغوية 6
- 1- مفهوم الكتاب المدرسي 6
- 2- أهمية الكتاب المدرسي في تنمية الحصيلة اللغوية 7
- المبحث الثاني: اللغة العربية وتطوير الحصيلة اللغوية 10
- 1- مفهوم اللغة 10
- 2- مفهوم اللغة العربية 12
- 3- الصعوبات والمشاكل التي يعاني منها التلميذ عند تعلم اللغة العربية 13
- 4- أسباب صعوبة تعلم اللغة العربية ومشكلاته 13
- 4- تعريف الحصيلة اللغوية 15
- 5- العوامل المؤثرة في تحصيل اللغوي 18
- 6- مظاهر التحصيل اللغوي 26
- المبحث الثالث: دور المدرسة في تنمية الحصيلة اللغوية 44
- 1- كيفية قياس الحصيلة اللغوية عند المتعلم 45
- 2- أهمية ثراء الحصيلة اللغوية 47
- 3- السلبيات الناجمة عن نقص الحصيلة اللغوية 49
- 4- أسباب ضعف التحصيل اللغوي لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية 50
- 5- دور المدرسة في تنمية الحصيلة اللغوية 51
- 6- العوامل المساعدة على دعم المدرسة في تنمية الحصيلة اللغوية 52
- 7- النتائج الإيجابية التي تترتب على ثراء الحصيلة اللغوية عند المتعلم 52



الفصل الثاني: دراسة ميدانية تحليلية لدور الكتاب المدرسي في تنمية الحصيلت اللغوية

54	التمهيد
55	المبحث الأول: وصف منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة
60	المبحث الثاني: دراسة الرصيد اللغوي للكتب اللغة العربية في المرحلة الابتدائية
74	المبحث الثالث: تحليل الاستبانات التلاميذ و الأساتذة
94	خاتمة
97	ملاحق
104	قائمة المصادر والمراجع

الفهرس

الملخص

تعتبر الكتب المدرسية من الوسائل الهامة في العملية التعليمية ، فهو الوعاء الحامل للمادة العلمية واللغوية، وهو المرجع الذي يستقي منه المتعلم معارفه ، و ينمي به مهاراته اللغوية أكثر من غيره من المصادر فهو يتضمن جميع الوحدات التعليمية المقترحة في المنهاج لبناء الكفاءات المحددة في مختلف المستويات من الكفاءة ، من الكفاءة القاعدية إلى الكفاءة الختامية ،حتى ينسجم مع قدرات المتعلمين وبناء كفاءاتهم المعرفية والأدائية ، فهو المرشد بالنسبة للمعلم والمرجع الموثوق بالنسبة للمتعلم.

Résumé:

Le manuel scolaire est considéré parmi les moyens importants du processus éducatif car c'est l'ustensile portant la science et c'est la référence d'où l'enseignant et l'apprenant puisent leurs connaissances. Il contient toutes les unités éducatives proposées dans le programme pour construire les compétences déterminées dans tous les niveaux à partir de la compétence de base jusqu'à la compétence finale, afin qu'il s'harmonise avec les capacités des apprenants et construisent leurs compétences cognitives, c'est le guide par rapport à l'enseignant et la référence fiable par rapport à l'apprenant.